الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية علوم العلوم الإجتماعية

قسم: علوم الإعلام والإتصال

تخصص: صحافة علمية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر :

استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي

- دراسة حالة طلبة علوم وتكنولوجيا والبيولوجيا بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

من إعداد الطالب:

- بوعبد الله محمد الشريف

تحت إشراف الأستاذ:

- بوعمامة العربي

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم
	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله "

صدق الله العظيم

سورة الأعراف - الآية: 43

الإهداء

أهدي ثمرة جهودي المتواضعة إلى الذين قال فيهم الرحمن "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهام أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

إلى من شقت بدموعها زهرة شبابي ودعاؤها كان ذخر مسيرتي وسر صمودي إلى من احترقت لتنير دربي إلى نبع العطف الذي لا ينفد ومصدر الحنان الذي لا يزول إلى من وهبتني الحياة هدية "أمي الغالية"

إلى كل من حملهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

إلى والدي العزيز

إلى الذي لم يبخل علي بنصائحه وإرشادته الأستاذ المشرف "بوعمامة العربي"

وإلى كل طلبة قسم الصحافة العلمية دفعة 2016،

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهودي كعصارة لمشواري الدراسي الطويل.

محمد

كلمة شكر

الحمد لله الذي يسر لنا بمديد فضله سلب المعارف وبسط علينا بقدرته وكرمه من نغمة أصناف اللطائف، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الفاضل.

يقول عز وجل: بسم الله الرحمن الرحيم

"واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ..."

سورة آل عمران - الآية 103.

الشكر الأول والأخير لله عز وجل، البديع بصنعه والحكيم وضعه، المفيض على من اصطفاهم من عباده وابل فضله وكرمه، نحمده هدانا بفضله إلى الصراط المستقيم، صراط الذين حازوا فضل العلم والتعليم، يقول الشافعي:

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل

نتقدم بكل تقدير واحترام، وخالص الشكر والعرفان إلى كل من سقط من ينبوع علمه، ولو بقطرة من بحر المعرفة، إلى أستاذنا

الفاضل "بوعمامة العربي" الذي لم يبخل علينا بما أنعمه اللع عليه

من عمله وما قدمه لي من توجيهات

أتقدم بالشكر إلى كل الأصدقاء وخاصة "بلعالية، محمد، عبد القادر،

موسى و رضوان"

وإلى "إلهام و مليكة"

كما لا ننسى كل من مد لي يد العون .

مقدمة:

إن أهم ما يميز معطيات الألفية الثالثة لعصرنا الحالي هو التقدم التقني في شتى المجالات حيث أن أبرز تلك المنجزات هي الأنترنت التي تعد السمة البارزة في هذا العصر الذي يتصف بدقة المعلومات والاتصالات وسهولة التعامل معها والحصول عليها وسوف تصبح المعلومات التي تعرضها شبكة المعلومات عبر الكمبيوتر ،من أهم الوسائل وأسرعها للحصول على المعلومات المطلوبة التي تخدم أغراض القطاعات ومنها قطاع التعليم حيث يستفيد منها المعلمون ، والطلاب لمواكبة التطور في مجالات عملهم ودراستهم وفي تعزيز البحث العلمي خاصة .حيث عرفت هذه التكنولوجيا تطورا على صعيد بنيتها التحتية ،محركات بحثية ،شبكات،مواقع أو على نطاق مستخدميها الذي شهد ازديادا مستمرا مع التطور الذي شهدته المجتمعات فقد أولت المؤسسات على اختلاف مجالاتها اهتماما كبيرا بهذه التقنية حتى أضحت عصب الحياة داخل كل مؤسسة.

وانطلاقا من هذا فان الدول العربية تيقنت لمكانة تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة ومن أبزها الجزائر التي تقوم بكل مجوداتها على إدخال هذه التكنولوجيا "الأنترنت " وتعميم استعمالها في مختلف المؤسسات خاصة التعليمية منها لمواكبة التطورات الحاصلة ولخدمة التعليم والبحث العلمي.

ومن بين هذه المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص الجامعات التي تعتبر أحد أهم أقطاب المجتمع التي تستخدم هذه الوسيلة لما لها من دور مهم في دفع عجلة التنمية التعليمية ،ولكي تلعب الجامعة دورا مهما وكاملا في هذا الاتجاه عليها أن تسعى إلى تطوير جميع مكوناتها بما يفيد خدمة الجامعة خاصة خدمة الطالب الذي يعتبر من أهم مستخدمي هذه الأداة بما يخدم البحث العلمي ،ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هاته الدراسة معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للأنترنت في البحث العلمي و ما هي الدوافع والاشباعات المحققة من ذلك.

وللتعمق في موضوع الدراسة أكثر فقد تم انتهاج خطة ،حيث قسمت إلى ثلاثة فصول والأخير تطبيقي:

وتم التطرق في الفصل إلى : تحديد الإشكالية ، وأهم التساؤلات وكذلك الفرضيات، أهمية وأسباب اختيار الموضوع ،أهداف الدراسة ، تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة و المقاربة النظرية التي وجدناها تتناسب و تتوافق مع موضوعنا وهي "نظرية الاستخدامات والاشباعات ". و يعتبر هذا الفصل المهم والأساسي لأنه يعطينا فكرة عامة عن الموضوع محل الدراسة.

وفي الفصل الثاني :خصص للأنترنت والبحث العلمي وقد تناولنا فيه: الأنترنت والبحث العلمي وتندرج تحته النقاط التالية :خدمات الأنترنت في البحث العلمي، وأهم محركات البحث التي يستخدمونها الطلبة في البحث العلمي ، وكيفية توثيق مصادر الأنترنت في البحث العلمي، وأخيرا مزايا الأنترنت في البحث العلمي.

والعنصر الثاني :تناولنا فيه الأنترنت والبحث العلمي في الجزائر وتندرج تحته النقاط التالية :الأنترنت في الجزائر سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر ،وآخر نقطة آفاق البحث العلمي في الجزائر عبر الأنترنت.

وفي الفصل الثالث :خصص للإجراءات المنهجية للدراسة والذي تضمن العناصر التالية : مجالات الدراسة (المجال المكاني ،المجال البشري ،المجال الزمني) والمنهج المستخدم ، وأدوات جمع البيانات ،والعينة وطريقة اختيارها ،وطريقة المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الأخير: وهو الذي خصص لعرض وتحليل البيانات الميدانية من خلال التعليق على الجداول وعرض وتحليل البيانات المتعلقة بكل سؤال فرعي ،وعرض وتفسير النتائج المتعلقة بكل فرضية، ثم الخروج بالنتائج العامة .وأخيرا خاتمة للموضوع وأهم التوصيات.

تمهيد:

إن تحديد مشكلة أي بحث تعتبر خطوة أساسية وهامة من خطوات المنهج العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها في مجال البحث العلمي حيث يعطيها الباحثين الاهتمام الأكبر وبواسطة تحديد مشكلة البحث تحديدا علميا، ومنهجيا، وبصياغة واضحة تسهل لنا كل الخطوات المنهجية اللاحقة للبحث ويعتبر الجانب المنهجي مهما لأي دراسة كونه يعطي لمحة أو فكرة أساسية عن الموضوع محل الدراسة.

إشكالية الدراسة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورا كبيرا وانفجارا لا مثيل له في وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،تمثل في تطور أشكال وأساليب الاتصال وهي مازالت في تطور مستمر يصعب معرفة مآله.

ولعل أبرز مظاهر هذا الانفجار وأعمقه أثرا هو التطور في الحاسوب وبرامجه ،وتطور الأنترنت والثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها ،ومعالجتها ،والخدمات وطرائق العمل.

فلقد أصبحت الأنترنت ظاهرة اجتماعية بعد أن راج استخدامها على نطاق واسع خاصة منذ و ضع برمجيات سهلة الاستخدام للإبحار في الشبكة ،فانتشرت و أن بدرجات متفاوتة في مختلف البلدان وبين مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية ،ففرضت نفسها من خلال استخداماتها في كل المجالات حيث يصعب الاستغناء عن خدماتها وخاصة في مجال البحوث الأكاديمية والثقافية ونتيجة لذلك أصبح الأفراد وخاصة الطالب الجامعي يعتمد على هذه التقنية وذلك عن طريق تسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة في مجال البحث العلمي.

فالبحث العلمي هو دراسة لموضوع أو مشكلة ما تعتمد أساسا على جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة تهدف الوصول إلى حل لهذه المشكلة والتوصل إلى نتائج محددة ، وتعتبر الأنترنت أحد هذه المصادر وخاصة بعد تطوير خدماتها من خلال توفير العديد من الطرق والوسائل التي يعتمد عليها الباحث كالمكتبات الالكترونية ،والمواقع ،والمنتديات ،والبريد الالكتروني ،كأداة للتواصل بين الأستاذ والطالب الأمر الذي جعل الكثير من طلبة الجامعة يقبلون عليها كأحد مصادر المعلومات لانجاز البحوث العلمية.

وهذا ما فسرته نظرية الاستخدامات والاشباعات ،حيث فسرت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، فترى هذه النظرية أن الجمهور يقبل على المواد الإعلامية لإشباع رغباته وتلبية حاجياته، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

فمن خلال هذه النظرية أصبح ينظر للجمهور على أنه عنصر نشط وواع وأنه مستقبل انتقائي ولعل هذا المفهوم أقرب لموضوع الدراسة الحالية حيث أن الطالب الجامعي باختلاف تخصصه يستخدم للأنترنت لإشباع حاجياته العلمية والمعرفية والثقافية في وله، ذلك عادات وأنماط مختلفة للأنترنت وسيلة تمنح المتلقي حيزا كبيرا للتفاعل مع محتواها بل وحتى المشاركة في هذا صنع المحتوى.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد فروق في استخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، تعزى لمتغير التخصص ؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق بين طلبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وطلبة البيولوجيا من حيث عادات استخدام الأنترنت ؟
2. هل توجد فروق بين طلبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وطلبة البيولوجيا من حيث دوافع استخدام الأنترنت؟
3. هل توجد فروق بين طلبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وطلبة البيولوجيا من حيث الإشباعات المحققة من خلال استخدام الأنترنت؟

الفرضيات:

الفرض العام:

لا توجد فروق في استخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى طلبة عبد الحميد بن باديس؟

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد فروق بين طلبة التكنولوجيا وطلبة البيولوجيا من حيث عادات استخدام الأنترنت.
2. لا يوجد فروق بين طلبة التكنولوجيا الحديثة وطلبة البيولوجيا من حيث دوافع استخدام الأنترنت.
3. لا يوجد فروق بين طلبة التكنولوجيا وطلبة البيولوجيا من حيث الإشباعات المحققة من خلال استخدام الأنترنت.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها :

إن أهم ما يميز أي دراسة علمية على أخرى هو درجة أهميتها وقيمتها العلمية وكذا الإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث العلمي ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أهمية شبكة الأنترنت في تعزيز وتدعيم وإثراء البحوث العلمية الأكاديمية وفي إثراء الرصيد المعرفي للطالب والأستاذ على حد سواء ضف إلى ذلك الكم الهائل للمعلومات التي توفرها هذه الشبكة.

سهولة التواصل بين الطلبة والأساتذة في تبادل هذه المعلومات باستخدام تطبيقات الأنترنت المختلفة وكثرة استخدامها.

اعتبار الأنترنت المصدر الثاني للمعلومة بعد المصادر الورقية حيث تعد وسيلة للاطلاع على البحوث المختلفة والملتقيات العلمية التي لا يستطيع الطالب الوصول إليها.

أما أسباب الدراسة فيمكن تصنيفها إلى:

سبب ذاتي: يتمثل في الاهتمام والميل الشخصي للموضوع بالإضافة لاحتكاكنا المستمر بالطلبة الذين يعتمدون على هذه الوسيلة بكثرة .والتعرف على مدى أهميتها لدى الطلبة عينة الدراسة.

سبب موضوعي: يتمثل في تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما تسهم به خاصة في خدمات الأنترنت التي أصبح استخدامها ضروري وحتمي في البحوث العلمية والأكاديمية ،وكذلك إقبال الطلبة المتزايد على هذه الشبكة لانجاز مختلف البحوث وعزوفهم عن المكتبة والمراجع الورقية التقليدية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- محاولة التعرف على عادات استخدام طلبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وطلبة البيولوجيا للأنترنت في البحث.
- محاولة التعرف على الاشباعات المحققة لطلبة التكنولوجيا وطلبة البيولوجيا من استخدام الأنترنت في البحث العلمي.
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة الأنترنت في إثراء وتعزيز البحث العلمي.
- الوقوف على المكانة التي تحتلها شبكة الأنترنت بالنسبة للطلبة الباحثين.

تحديد المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث،فالدقة و الموضوعية العلم تميزه التي عن من غيره ضروب المعرفة،ومن مستلزمات الدقة في العلم في وضع تعريفات واضحة محددة لكل مصطلح يستخدمه الباحثون في دراستهم.[1]

الاستخدام:

لغة استخدام: مصدر استخدم

استخدم المرأة أو الرجل: اتخاذها خادمة أوخادما.

استخدام آلة :استعمالها.

استخدام كل الإمكانات : استغلالها.[2]

يوظف مصطلح الاستخدام لتجسيد العلاقة بين المستخدم والآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة ما قد يؤدي في المستقبل من اندماج مابين الآلة والإنسان يعرف "بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل ،إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولا يرضيها."

[1]. **محي الدين محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات 2،ط ،المكتب العربي الحديث،الإسكندرية ،2000،ص .29.**

[2]. **بور حلة سليمان ،أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم ،ماجستير علوم الإعلام والاتصال ،جامعة بن يوسف بن خذه، الجزائر، 2008/2007، ص 25-40.**

كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجية قابلة للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات و تمثلات خصوصية،و من جانب آخر فإن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر في صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كافي في يومية المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية ،وتميز "جون جوزيان "جوي بين الاستخدام و الممارسة حيث ترى أن الاستخدام مفهوم يحيل إلى مجرد الاستعمال العشوائي أو الغير المنتظم للتقنية في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة و لا تغطي استعمال التقنيات فقط بل تغطي السلوكيات الأفراد و اتجاهاتهم و تمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة.

إجرائيا :ويقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو استخدام الشخصي للطلبة الجامعيين للأنترنت بمختلف خدماتها :بحث ،تحميل ،بريد الكتروني .....الخ بغرض البحث العلمي أي بالنظر إلى عادات وأنماط الاستخدام و الإشباعات المحققة من ذلك .

شبكة الويب العالمية :هي عبارة عن صفحات معلوماتية تبثها المؤسسات في العالم مهما كانت طبيعة نشاطها وهذا من أجل التعريف بمنتجاتها ومواردها المعلوماتية وقد يبثها أيضا أشخاص عاديون ،وقدتكون هذه الأخيرة عبارة عن صفحات ،بحوث علمية إعلانات ،محتويات كتب[1]....

لغة لفظ يترجم كلمة INTERNET التي تعتبر إدغاما لكلمتي NETWORKS INTERCONECTED أي الشبكات المترابطة[2].

[1]. **حسيبة قيدوم ، الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2001 –2002، ص 13.**

[2]. **العلوي شوقي ،رهانات الأنترنت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2006 ،ص .16.**

أما من الناحية الاصطلاحية INTERNET THE : وهي شبكة عمومية تربط الحواسيب المنفصلة والشبكات مع بعضها من أجل تبادل المعلومات ،أي أنها شبكة الشبكات وتتبع شبكة الأنترنت في تنظيمها هيكلية الخادم ،العملاء حيث يخزن الخادم صفحات المعلومات التي ترغب إدارة المنشأة بعرضها على العملاء في شبكة الأنترنت وقد يكون العميل حاسوبا شخصيا أو طرفية أو خادما آخر.[1]

تعريف الأنترنت كمصدر للمعلومة التعليمية و البحثية : يقصد بالأنترنت كمصدر للمعلومة البحثية و التعليمية ،المكان أو الجهة التي يستقي منها الرواد والباحثون معلوماتهم البحثية و التعليمية ،وهذه المصادر ق د تكون شخصا أو جهة رسمية أو غير رسمية ،كما تشمل الأدوات المستخدمة للوصول للمعلومة.

ويمكن القول أيضا ب لأن الأنترنت كمصدر للمعلومة البحثية و التعليمية بأنه ذلك المصدر الالكتروني أو المصدر اللاورقي و المخزن إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مؤلفيها أو ناشريها في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة،وهي أيضا تلك المقالات و الدوريات و الدراسات و الكتب الالكترونية و المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال جماعات النقاش و القوائم البريدية و محركات البحث..... .إلخ.[2]

إجرائيا :هي إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستعملها ويعتمد عليها الطالب الباحث للوصول إلى مصادر المعلومات والمعارف المتنوعة بسهولة ويسر، إضافة إلى الخدمات المختلفة التي تقدمها في هذا المجال،و تمكنه أيضا من التواصل مع الأساتذة والباحثين الأجانب للحصول على مراجع واستشارات علمية.

[1]. إيمان موسى المومني ،موسى توفيق الأخرس ،مهارات استخدام الأنترنت في البحث العلمي ،ط 1،دار زمزم للنشر،عمان ،2011،ص 38.

[2]. وال بوته،اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومة التعليمية والبحثية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم،جامعة الحاج لخضر،الجزائر،20112010.(3132).

البحث العلمي:

تعريف هيل واي : يعد البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة.

تعريف آخر :هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقمص دقيق ،ونقد عميق ثم عرضها عرضا ،مكتملا بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العلمية ،ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا[1].

تعريف آخر: هو عرض مفصل أو دراسة معمق ة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة قد كان تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها.

الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تابعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ،ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ،إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية[2].

لغة: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع ،وأمر جامع :يجمع الناس ،والجمع :اسم لجماعة الناس مجتمعون ،وجمعه :جموع.[3]

---

[1]. عبد الرحمان بن عبد الله الواصل ،البحث العلمي (خطواته ،مراحله ،أساليبه ،مناهجه ،أدواته ،) المملكة العربية السعودية ،1999 ،ص12.

[2]. اسمينة خدنة ،واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع ،جامعة منتوري ، الجزائر،2007. 2008 ،ص .11.

[3]. ابن منظور ،لسان العرب 1،ج ،دار إحياء التراث العربي ، ط 3، بيروت ،1999،ص ص . 355. 356.

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرفها المشرع الجزائري على أنها :مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ،وهي موضوعة تحت سلطة الوزير المكلف بالتعليم العالي تساهم في إنتاج ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها ، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد[1].

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: كانت الدراسة للباحث لعيسى الشماس (2005) بعنوان " استخدام الأنترنت في البحث التربوي "تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام الأنترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها الطلبة من خلال التساؤل الرئيسي التالي :ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من خدمات الأنترنت أثناء قيامهم بالبحوث التربوية المطلوبة ؟وما هي معوقات هذا الاستخدام وكيفية تحسينه ؟ واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما الوقت الذي يقضيه الطلبة في هذا الاستخدام؟
2. ما مميزات استخدام الأنترنت ؟ وما الفوائد التي يحققها الطلبة من استخدامه في البحث التربوي ؟
3. ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الأنترنت ؟
4. ما المقترحات التي يمكن أن تساهم في تلاشي هذه الصعوبات ؟

أجريت الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق حيث تمثلت العينة في 42 مفردة منهم 18 طالبا و24 طالبة ،اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما استمارة الاستبيان أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها:

[1]. **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،الجريدة الرسمية ،المرسوم التنفيذي رقم 83 –554 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403 الموافق ل 24 :سبتمبر 1983، رالمتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة ، العدد 40،ص21 –24.**

- أفاد 56 % من أفراد العينة أن تحسين اللغة الأجنبية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد الانترنت في البحث التربوي يليه الاطلاع على البحوث والمؤتمرات التربوية.

الدراسة الثانية : دراسة للباحثتين (نادية بوضياف ومفيدة بوتمجت شرف الدين) بعنوان "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات " تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به شبكة الأنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، والتعرف على أهم المعيقات التي تواجههم عند استعمالهم لهذه التقنية ،جاءت الدراسة في إطار مداخلة ألقيت في الملتقى الوطني حول "الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "يومي 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

كان التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي :ما دور الشبكة العنكبوتية في تعزيز البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي ؟ وما هي المعيقات التي تواجهه ؟ وتندرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. إمكانية توظيف الأنترنت في مجال التعليم والبحث العلمي ؟
2. ما هي الاستخدامات العلمية للأنترنت لدى الأستاذ الجامعي ؟
3. ما إذا كان للأساتذة الجامعة بريدا الكترونيا يساعدهم في عملية التواصل مع الآخرين ؟
4. أين يستخدم الأستاذ الجامعي الأنترنت ؟
5. ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات الشبكة واستثمارها في عمله البحثي والإبداعي؟
6. ما هي أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لدى استخدامه للأنترنت من وجهة نظر المبحوثين ؟

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في وصف وتحليل بيانات الدراسة أما مجتمع الدراسة فقد كان أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة وكانت عينة الدراسة 50أستاذا حيث توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالأنترنت (عدم توفر الحواسيب ،عدم تمكنه من استخدام أنترنت الجامعة ،عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم واستعمال الأنترنت أكاديميا)

فيما يتعلق باستعمال الأنترنت: لا يكتب الأساتذة الجامعيون ولا ينشرون بحوثهم على الأنترنت ،أي أن أساتذة الجامعة لا يمتلكون ثقافة الأنترنت يجهلون بصورة واضحة مفاهيم عامة بديهية حول الأنترنت.

فيما يتعلق بأهمية الأنترنت :أن الأستاذ الجامعي يستفيد من الأنترنت لأنه ضروري للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه ، كذلك يستعمل البحث للتفاعل و التواصل مع الآخرين بالرغم من ذلك إلا أنه لا يملك مدونة ولا موقع الكتروني ولا ينشر أبحاثه هو ما يدل على أن الأنترنت تستعمل للاستقبال فقط و ليس للإرسال.

أما فيما يتعلق بالصعوبات : أبدى الأستاذ الباحث الذي يفترض أن الأنترنت أمر بديهي بالنسبة له إلا أنه لم يستطع الأنترنت لصالحه بسبب تأخره تقنيا و ماديا.

الدراسة الثالثة:

كانت الدراسة للباحث "جمال بن عبد العزيز الشرهان (2002)حول الشبكة العالمية للمعلومات ـالأنترنت . ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض " وتهدف الدراسة إلى معرفة دور شبكة الأنترنت في تعزيز البحث العلمي من خلال التساؤل الرئيسي التالي ما: دور الشبكة العالمية للمعلومات .

الأنترنت . في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض حيث تمثلت العينة في 89طالب واعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستعينا باستمارة الاستبيان وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أن استفادة الطلاب من شبكة الأنترنت كانت متفاوتة.
- أن هناك أسباب عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث لدى الطلاب جاءت في مقدمتها سرعة الحصول على المعلومة بنسبة 62،9%.
- أن أهم الخدمات التي يستخدمها الطلاب هي خدمة البريد الالكتروني في تبادل المعلومات العلمية والبحثية بنسبة 3،84%.
- أن أهم الطرق التي تساعد الطلاب في زيادة الاستفادة من شبكة الأنترنت هي أهمية تأمين قاعات للطلاب في الأقسام الدراسية تتوفر فيها خدمات الأنترنت ،وإيجاد دليل للمواقع العلمية.

التعليق على الدراسات و مقارنتها بالدراسة الحالية:

الموضوع حيث أن كلا الدراستين يبحثان في استخدام الطالب الجامعي للانترنت في البحوث العلمية.

أن كلا الدراستين درسا عادات الاستخدام و الإشباعات المحققة من ذلك.

تتشابه الدراستان في مجتمع البحث والذي هو الطالب الجامعي وفي المنهج المستخدم الذي هو المنهج الوصفي إلا أن الدراسة الحلية تضيف المنهج المقارن لطبيعة الدراسة و كذلك في أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

وتضيف دراسة الشماس على الدراسة الحالية الصعوبات التي تواجه الطلبة والمقترحات التي تساهم في تلاشي هذه الصعوبات . ويختلفان في أن الدراسة الحالية تحاول البحث في الفروق الاستخدام حسب متغير التخصص.

النسبة للدراسة الثانية:يتشابهان في نفس الموضوع وهو استغلال شبكة الانترنت وخدماته المتنوعة في مجال البحث العلمي من خلال مجالات الاستخدام ومدى الاستفادة، بالإضافة إلى المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات ،و تختلف الدراستين في مجتمع البحث، فعينة الدراسة الحالية طلبة الجامعة عينة الدراسة الثانية أساتذة الجامعة.

لاحظ من هذه الدراستين المتعلقتان باستخدام شبكة الانترنت في المجال العلمي أنهم تناولوا الموضوع من مختلف جوانبه، الأمر الذي سيوجه الدراسة الحالية حيث سنحاول الاستفادة من نتائج الدراسة و الحقائق العلمية قدر الإمكان بما يخدم أهداف الدراسة الحالية من حيث صياغة الفرضيات و بناء ، إعداد استبانة الدراسة . بالنسبة للدراسة الثالثة فهي تشبه الدراسة الحالية من حيث تناولهما لنفس الموضوع وهو استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت في البحث العلمي .وكذلك في نفس مجتمع البحث الذي طبقت عليه الدراسة وهو الطالب الجامعي ويلتقيان في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان ويختلفان في أن الدراسة الحالية أضافت المنهج المقارن بالإضافة إلى المنهج الوصفي .لأنها تحاول إيجاد الفروق من حيث استخدام الأنترنت بين الطلبة تبعا لمتغير التخصص.

المدخل النظري:

إن أي نظرية بشكل عام عبارة عن مجموعة من القواعد و المفاهيم التجريدية التي يتم تطبيقها على جزئية من العالم الحقيقي وهي وسيلة تجريدية لربط بعض الأحداث في العالم واستخلاص جوهر الأمور،ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى يتم الاستفادة منها ،وفي هذه

الدراسة سوف نستخدم نظرية الاستخدامات و الإشباعات وهي النظرية المطابقة لها من خلال دراسة الاستخدام ما يدفع إليه و الإشباعات المحققة منه.

وتعتبر نظرية الاستخدامات و الإشباعات من النظريات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر القرن الماضي ،وتركز هذه النظرية على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال و التعرض لها في محاولة الربط بين هذه الأسباب و الاستخدام وما يحققه الفرد من هذا الاستخدام.

ويرى أصحاب هذه الاتجاه بأن إقبال الناس عل وسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهم وكذلك العائد و الإشباع الذي يحقق منه، يهتم هذا الاتجاه بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ،فخلال أربعينيات من القرن 20 أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام إذ صار الاهتمام منصبا على رضا المستخدمين وذالك بطرح تساؤل جديد هو"ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام"،فمن خلال منظور الاستخدامات لا يعد الجمهور مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري ،وإنما يختار الأفراد و بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ،و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم.

- ويلخص" كاتز "وزملائه افتراضات النظرية في النقاط التالية:
- جمهور المتلقين هـ و جمهور نشط واستخدمه لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- تتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية للاستخدام لوسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و الوسيلة والمحتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه.

وتحقق نظرية الاستخدامات و الإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ،وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
- شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام و الإشباعات المحققة من ذلك.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام تهدف فهم العملية الاتصال الجماهيري.

عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

1. افتراض أن الجمهور نشط من خلال "الانتقاء، الاستغراق،الإيجابية."
2. دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هي دوافع (وظيفية ،نفعية) مثل إشباع الحاجة في المعلومات والمعرفة،و(دوافع الطقوسية) مثل تمضية الوقت ،التنفيس ،و الاسترخاء.
3. توقعات الجمهور من وسائل الإعلام أي الإشباعات التي يبحث عنها.

تفيد نظرية الاستخدامات و الإشباعات الدراسة الحالية في معرفة كيفية استخدام الطالب الجامعي للأنترنت في البحث العلمي من خلال دراسة العادات و دوافع الاستخدام و الإشباعات المحققة من ذالك.

فالطالب ليس مستقبل سلبي بل إيجابي يتعامل بوعي مع ما قدمه الأنترنت من معلومات فهو ينتقي من ما توفره الوسيلة حسب ما يشبع حاجاته العلمية.

خلاصة الفصل:

يعد الجانب المنهجي من أهم الأركان الأساسية والرئيسية لأي دراسة علمية أكاديمية لأنها تعتبر بمثابة المدخل أو الانطلاقة للموضوع محل الدراسة.

ومن خلال هذا الفصل فقد تطرقنا إلى تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها وكذا أهداف و أسباب اختيار الموضوع وأهميته، يليه تحديد المصطلحات الأساسية بالإضافة إلى الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية.

تمهيد:

لقد أضحت شبكة الأنترنت وسيلة مهمة في شتى المجلات وخاصة في مجال التعليم والبحث العلمي،فهي توفر مجموعة من الخدمات للباحثين ،لدى هي تعتبر مصدر من حيث السرعة و الكم الهائل للمعلومات من خلال الكتب الالكترونية والمواقع التعليمية و الدراسات و البحوث والمجلات العلمية المنشورة،كذلك وسائل التواصل بالأساتذة والمفكرين من داخل الوطن وخارجه عن طريق البريد الإلكتروني وغيره .. فسنحاول في هذا الفصل تعداد هذه الخدمات وما توفره للأساتذة و الطلبة والباحثين على حدا سواء.

أولا: الأنترنت و البحث العلمي:

1 – تطبيقات الأنترنت في البحث العلمي:

توفر الأنترنت العديد من التطبيقات والاستخدامات التي يستطيع الباحث استثمارها نوضح منها:

1. **البريد الإلكتروني:** تعتبر خدمة البريد الإلكتروني من أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، تستخدم لأغراض مهنية وظيفية بحثية وشخصية مختلفة ، فالبريد الإلكتروني لا يحتاج إلى تلك الجهود التي كنا نقوم بها مع البريد التقليدي ، فعن طريق الحاسوب يستطيع المستخدم إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع،فيمكن أن تكتب هذه الرسالة مرة واحدة وتوزع المئات منها إلى المئات من الجهات ، وهذا ما يفيد الباحثين في توزيع الاستبيانات وغيرها من المجالات المتعلقة بالبحث.

ويستطيع الباحثون بمختلف مستوياتهم استثمار هذه الخدمة في جوانب عديدة منها:

- الاتصال بالزملاء و الباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية و البحثية معهم بشكل سريع وبلغات متعددة.
- الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات العلمية والأكاديمية المختلفة،حيث أنه لا يستوجب على المشرف في نفس المدينة أو البلد الذي يكون فيه موجودا.
- التحضير لعقد المؤتمرات أو الندوات العلمية، وتبادل الأوراق و البحوث أو إحالتها إلى الخبراء وكل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة[1].

[1]. **عمر حمداوي والعربي بن داود،دور الأنترنت في خدمة التعليم العالي،الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم الحالي،ورقلة،الجزائر،09 و10 /2011/03.**

- كتابة البحوث المشتركة،حيث يستطيع باحثان أو أكثر كتابة بحث أو كتاب مشترك باتفاق بينهما ،وبعد انجازه يمكن الاتفاق مع الناشر أو جهة علمية لنشر البحث أو الكتاب إلكترونيا.
- التراسل بين الطلبة والأساتذة بإرسال البحوث المعروضة لتصحيحها و الاستشارة في موضوع معين[1].

2. النشر الإلكتروني:

هنالك آلاف الصحف و والمجلات و المراجع و الكتب وبراءات الاختراع و التقارير وغيرها من المصادر التي تنشر إلكترونيا على الشبكة و بمختلف اللغات وهي في تزايد مستمر،و الفرق الأساسي بين الشكل الورقي و الإلكتروني هو الكلفة المادية االعلي و التي تشمل على الطبع والنشر و التوزيع و التسويق كذلك الكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها للمستفيدين.

ولعل هذا ما يدعو إلى الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة التي نستطيع أن نعوض بها عن جزء من هذه التكلفة و الكم الهائل من الأوراق

فقد جاءت حقبة استثمار المصغرات الفيلمية و البطاقية والتخزين الإلكتروني بواسطة الحواسيب و الأقراص المكتنزة.

ومن هذا فإن فوائد النشر الإلكتروني للباحثين عديدة منها:

التعرف على المقالات والبحوث و الدراسات المنشورة في آلاف الدوريات العلمية و البحثية التي تنشر عبر الأنترنت في مناطق العا لم المختلفة وبلغات متعددة.

الحصول عل المعلومات المرجعية و الحصول على إجابات لاستفسارات الباحثين.

[1]. عامر القندلجي، البحث العلمي أسسه أساليبه مفاهيمه و أدواته 2ط ، دار الميسرة، عمان، 2010،ص 302.

المكتبة الافتراضية تستطيع أن تقدم عدد كبير من الخدمات و المعلومات و المواد التي تعجز عن تقديمها المكتبات الورقية.

3. خدمة نقل وتحميل الوثائق والملفات:

ويتم ذلك عبر برتوكول نقل الملفات "FTP" حيث يحتاج أحيانا الارتباط بالشبكة من أجل البحث ،تنزيلها وتفريغها باستخدام برنامج التحميل على الحاسوب،حيث يستطيع الباحث تحميل كل مايحتاجه من الكتب والدراسات ، والملتقيات العلمية المنشورة على الشبكة.

4. المجموعات الإخبارية:

تضم هذه المجموعات أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية باتجاهات ومواضيع واهتمامات بحثية مختلفة،حيث يتساءل ويتحاور الباحثون في شتى المواضيع كل حسب اختصاصه،وهذه المجموعات هي نشاط دائم ومستمر،توضع المعلومات و المناقشات التي تدور بين أفراد المجموعة الواحدة في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار،بحيث يستطيع أي مشترك في المجموعة الدخول إليها و التعليق عليها،حيث يستفيد الباحث كثيرا من هذه الخدمة كما يمكنه الحصول على المقالات التي تهمه.

5. الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد:

و الذي يعتبر نمط علمي في نظامه وطرق تدريسه وأساليب إدارته وهوا نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل المدرسين من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة،ويعتمد نظامها على كافة الوسائط و التكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد[1].

[1]. **عامر القندلجي، نفس المرجع، ص 305.**

6. تسويق الكتب عبر شبكة الأنترنت:

توفر شبكة الأنترنت ما يقارب مليونين ونصف مليون من الكتب الورقية باختلاف المواضيع،ويعتبر موقع Store Book Amazonمن أكبر المواقع المتخصصة في تسويق الكتب بشكلها التقليدي الورقي،ويمكن للباحث البحث عن أي كتاب بمختلف الطرق سواء بواسطة اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو عنوان الكتاب.

7. الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات:

هنالك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحسوبة على المستوى الإقليمي في مناطق العالم المختلفة،والتي ارتبطت بشبكة الأنترنت وجعلت معلوماتها متاحة للمستخدمين على الشبكة في مختلف مناطق العالم ومن أهمها على سبيل المثال لا الحصر،الشبكة الأكاديمية الموحدة في المملكة المتحدة والمعروفة باسم جانيتJANET، وشبكة البحوث الأكاديمية الأسترالية ARNET ،وشبكة البحوث الهولندية SURFENT، والشبكة الأمريكية الشهيرة OCLC.[1]

8. التنوع في وسائل العرض:

فهناك الوسائط المتعددة و الوثائق و البيانات و الأفلام الوثائقية إضافة إلى الأشكال التقليدية،وهذا كله يهيئ فرصة الاطلاع و الاستفادة بصورة واسعة وغير مملة.

9. الاستفادة من الدورات و البرامج والدراسات العلمية الموجودة على الأنترنت:

[1]. نفس المرجع السابق،ص 119-120.

وهو ما يعرف E_Learning وهذه البرامج بتنوعها تفيد الباحثين في مجالاتهم[1].

10. المساعدة على توفير أكثر من طريقة للبحث و التعليم:

وذلك أن الأنترنت ما هي إلا مكتبة كبيرة متشعبة المجالات تتوفر فيها الكتب الدراسات ، والأبحاث ،و المقالات في مجالات مختلفة[2].

11. مواقع الخدمات البحثية:

هي مواقع متخصصة في تقديم كل ما يتعلق بالبحث العلمي ويهم الباحثين ، وتكون في الغالب مؤسسات ومنظمات متخصصة في ذلك باستثناء المؤسسات والمنظمات الأكاديمية والتعليمية ،تقدم هذه المواقع استشارات علمية شروحات ،وتوجيهات في إعداد البحوث ،ونشر الأعمال الأكاديمية ،وعرض الأطروحات العلمية و الدراسات السابقة وغيرها.

12. المواقع التعليمية:

هي مواقع أنجزت تهدف تعليم ونشر معلومات عن شيء محدد أو أشياء مختلفة،تنبع أهميتها في إمكانية تصفح ونشر المقررات التعليمية ، وفي ذلك إذكاء مفهوم التعليم عن بعد، التعليم مدى الحياة و التعليم الإلكتروني،والاستفادة منها في توصيل المواد التعليمية المختلفة إلى الطلاب في أماكن تواجدهم فيتعلمونها في الأوقات التي تناسبهم وبالقدر الذي يكفيهم و بالطرق التي يفضلونها وتحت إشراف من يفضلون،حيث ازداد

[1]. يلى جباري،الجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل . م . د)،مداخلة في المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 11/05/ 2011.

[2]. بوحنيه قوي،الإعلام والتعليم في ظل ثورة الأنترنت ،ط1،دار الراية ،عمان ،2010،ص ص 118–119.

الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها بمنظومة الأنترنت واستخدامها لنشر مواد تعليمية في جميع المقررات الدراسية ،وهذا لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة ولا على مادة دراسية معينة[1].

13. موقع الجامعة:

توفر الجامعة في موقعها على الشبكة مجموعة من الخدمات يستفيد الباحث منها: المكتبة الالكترونية نشر أعمال الملتقيات العلمية،عناوين المذكرات و الأبحاث،المحاضرات،المجلات العلمية الخاصة بالجامعة..... .إلخ.

14. المدونات و المنتديات:

حيث توفر هذه المساحات كم هائل من المعلومات و المقالات في مجالات مختلفة إلا أنه ما يعاب عليها عدم المصداقية.

- **مواقع التواصل الاجتماعي**: ومن أهمها الفيسبوك، حيث تعمد بعض المجموعات التعليمية بنشر المراجع والمذكرات و البحوث الموثقة على صفحتها، ضف إلى ذلك إمكانية التواصل مع الأساتذة من مناطق مختلفة و الحصول على استشارات علمية منهم.
- ويعتبر اليوتيوب من المواقع التي يمكن للباحث أن يستفيد منها من خلال تحميل برامج أو حصص لقنوات تلفزيونية تعليمية..

[1]. مسعودة بايوسف،مواقع الخدمات البحثية،الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،ورقلة،الجزائر، 10/03/و9 2011،ص .448.

2- محركات البحث و البحث العلمي:

محركات البحث هي عبارة عن برامج على الشبكة العالمية،تعمل بمثابة دليل أو موظف مكتبة يستطيع أن يعطيك الإجابة السريعة على العنوان الذي تبحث عنه من خلال كتابة كلمة أو عدة كلمات لهذا الموضوع من ناحية احتمال كونه موجودا أو لا،وإذا كان العنوان وتوجد بعض الأدوات البحثية التي تعين على البحث منها:

- "و" تستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن مواقع تحتوي هذه كلمات منفردة أو مجتمعة، وتعرض عندها الصفحات التي تحوي كل كلمة على حدا من خلال هذه الأداة يتم تضيق مجال أو نطاق البحث .
- استخدام أداة النفي" ليس" لتحديد الطلب.
- **"أو"** تستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن كل من هذه الكلمات على المفتاحية على حدا ويجب مراعاة ترك مسافة قبل الأداة وع ن ترك مسافة بعدها ومن خلالها يستطيع الباحث توسيع نطاق البحث.
- الفواصل المزدوجة ستخدم للبحث عن عبارة محدد، للبحث عن المواقع التي توجد بها هذه العبارة بنفس ترتيب كلماتها.
- استخدام "PDF" و"doc "للحصول على مراجع موثقه[1].

3- توثيق مصادر المعلومات من الأنترنت في البحث العلمي

يقوم الباحث بتوثيق مصادر المعلومات التي اعتمد عليها في كتابة بحثه من أجل:

[1]. **إبراهيم أبو الفلفل و عادل شيهب،واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية،ورقة علمية للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد،الرياض،2013.**

ـ تحديد الملكية الفكرية،إرشاد القارئ إلى النص الكامل للمادة التي تم الاعتماد عليها ، تأكيد دقة وصحة المعلومات . ويتم توثيق المعلومات من الأنترنت كما يلي:

1) توثيق صفحة الويب.

2) بروتوكول نقل الملفات (FTP).

3) مواقع الإتصال المتزامن.

4) منتديات الحوار ومواقع المناقشة.

5) البريد الإلكتروني.

6) المطبوعات الإلكترونية.

4- مزايا الأنترنت في البحث العلمي

1) الخروج من محيط البلد الضيق إلى مساحة العالم الرحبة.

2) تعدد المصادر والتحديث المستمر.

3) سهولة الوصول للمعلومة وتوفير وقت الباحث.

4) حداثة المعلومات.

5) عدم التقيد بساعات محددة أو أماكن بعينها.

6) المساعدة على التعلم.

7) حرية المعلومات ومنع الأحتكار.[1]

[1]. **نفس المرجع السابق. ص55.**

ثانيا: الأنترنت في الجزائر والبحث العلمي في الجزائر:

الأنترنت في الجزائر

كانت نشأة الأنترنت في أواخر الستينات وبالتحديد عام 1969م، كمشروع محلي لصالح وزارة الدفاع الأمريكية،وذلك عندما طلبت هذه الأخيرة من خبراء الكمبيوتر إيجاد أفضل طريقة للاتصال بعدد غير محدد من الكمبيوتر،وكان الدافع هو الخوف وتعتبر الأنترنت الوسيلة الاتصالية الأسرع نموا فقد أصبحت في متناول 50 مليون من البشر في ظرف حوالي 5سنوات،بعدما فتحت أبوابها للمؤسسات و الجمهور على المدى الواسع في كل أنحاء العالم.

وفي الجزائر تم ربطها بالأنترنت عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني في مارس 1994 وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو تهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات و التي تلعب فيها الجزائر بحكم موقعها بؤرة الانطلاق إلا أن طاقة الخط التي تم لها ربط الجزائر بالمدينة الإيطالية بيز كانت ضعيفة (96 كيلوبايت)ثا/ ثم طورت عام1997م إلى 256 كيلو بايت/باستخدام الألياف البصرية و الارتباط عبر باريس الفرنسية،وقد تم ربط الجزائر في نهاية 1998عن طريق واشنطن بالقمر الصناعي الأمريكي (أم أي أي) بطاقة 01 ميغابايت/ثا وفي شهر مارس 1999أصبحت طاقة ارتباط الجزائر 02 ميغابايت/ ثا.

ولقد أصبحت عدد الهيئات المشتركة في الأنترنت سنة 1996ب 130 هيئة، وارتفع العدد إلى سنة 1999م منها 100 هيئة في القطاع الجامعي،500 هيئة في القطاع الاقتصادي، 50هيئة في القطاع الطبي و البقية موزعة في القطاعات الأخرى .وكان استخدام الأنترنت في بادئ الأمر ضئيلا ثم عرفا تطورا سريعا خصوصا بعد صدور مرسوم التنفيذي رقم98/257في 25 أوت1998م الذي يحدد شروط وكيفية استغلال خدمات الأنترنت.

وفي عام 2001م،وفي محاولة منها أخد حصة هامة في سوق الأنترنت في الجزائر،قامت وزارة البريد و المواصلات بعد إنشاء مؤسسة "الجزائر تيليكوم" بالتعاقد مع الشركتين العالميتين هما لوسنت تكنولوجي الأمريكية" وإريكسون السويدية" لإنشاء قواعد خاصة ستمكن من الحصول على بث يتجاوز 30 ميغابايت /ثا.

ومع تقدم عدد مقدمي خدمة الأنترنت ، ارتفع عدد المستخدمين ليصل إلى حوالي 9,1 مليون مستخدم عام 2002م،وفي أكتوبر2006م أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي فيفري 2008م أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين في الجزائر قد 3ملايين مستخدم بحلول جويلية2006 م في حين بلغ عدد من يستخدم الأنترنت عالي السرعة (ADSL) منهم 700 ألف مستخدم، أما إحصائيات سبتمبر 2007 م فتشير إلى أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي فيفري2008 يكون عدد الأنترنتيين الجزائريين قد وصل إلى 5 ملايين وذلك حسب تصريح وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام. والاتصال السيد بوجمعة هيشور ،أما عدد مقاهي الأنترنت فقد وصل إلى 6000 عبر 1541 بلدية على مستوى القطر الوطني.

وقد اعترضت في البداية انتشار الأنترنت في الجزائر ،مجموعة من العوائق تتلخص ارتفاع أسعار الهاتف الثابت والتي وصلت إلى نسبة 200%عام2003 م، وبطء الشبكة ،بالإضافة إلى هيمنة "الجزائرية للاتصالات"على الخدمة إلى غاية 2006 م، أين دخلت شركات أخرى منافسة في هذا المجال (وأوراسكوم المصرية) ،ومن الأسباب المعيقة كذلك ارتفاع أسعار الحواسيب مقارنة مع ما هو عليه الحال في الدول الخليجية مثلا ،هذا ما زاد من اهتمام المستخدمين بمقهى الأنترنت، بعد أن افتتح أول مقهى أنترنت في الجزائر عام 1997.[1]

[1]. يمأ ن يوسف،تطور التعليم العالي الإ صلاح و الآ فاق السياسية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع السياسي،جامعة بن يوسف بن خدة،الجزائر،2007.2008 صـ. 55

2- سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر:

فلقد أبرزت اللجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة خلال النظام الكلاسيكي،و الحلول و الواجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها،وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهها المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في30أفريل 2002،فقد حددت الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتجية عشرية لتطوير القطاع لفترة (2004- 2013) و التي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذو ثلاثة أطوار تكوينية مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية،وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعليمية مع تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي.

فكان نظام (ل . م . د) الذي هو اختصار (ليسانس، ماستر، دكتوراه) هو نظام تعليم جديد في الجامعة الجزائرية يدعو إلى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري ،وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة،مع التركيز أكثر على البعد المهني و الإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنتاج والخدمات.

طبق هذا النظام للأول مرة في عشر مؤسسات نموذجية للموسم الجامعي(2004- 2005)كمرحلة أولى ليعمم على 29 مؤسسة في الموسم الجامعي (2005 -2006).

ويتمثل الهدف الأساسي من هذا المشروع ،في اكتساب مهارات التفكير وتوسيع الآفاق المعرفية بما يضمن للطالب التفاعل الإيجابي مع المحيط الخارجي،فضلا عن عملية التقييم المعتمدة في هذا النظام و التي تختلف في كثير من المواقف عن النظام الكلاسيكي،لذلك ت لجأ الجزائر إلى تجسيد آليات نظام (ل . م . د)وذلك وفق مناهج جديدة بما يتيح تنمية مهارات التفكير الناقد والمؤهلات الذاتية لدى الطالب مما يؤدي إلى تطوير آليات البحث والاستقصاء وإرساء ثقافة الجودة في التعليم، وهنا تظهر أهمية العناية بأساليب التدريس و المقررات التي تزود الطالب بمهارات الاتصال و التفكير الإبداعي.

وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن إمكانية التلقي في الطور الجامعي في ضوء إصلاح التعليم العالي وتطبيق نظام (ل . م . د)بحيث يصبح الطالب الجامعي شريكا في بناء المواقف التعليمية وفي إنتاج المعرفة بتساؤلاته ونقاشاته وما تلقاه من خبرات معرفية ومنهجية أثناء السير الدراسي أو مما اكتسبه من معارف ومدارك نتيجة لمطالعته الخاصة.

فالجزائر تسعى بهذا إلى جعل الفضاء الجامعي منفتحا على الانفجار المعلوماتي مواكبا للتطور التكنولوجي ولنوعية التكوين الجامعي ثم الاستجابة للمعايير الدولية التي تتيح للطالب الجزائري التفاعل مع باقي الجامعات.

ويرمي هذا النظام إلى بناء الدراسة على ثلاثة رتب:ليسانس، ماستر، دكتوراه كما يعتمد هذا النظام على نظام الوحدات.

أولا: وحدة التعليم الأساسية:تشمل المواد الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في شعبة معينة.

ثانيا : وحدة التعليم الاستكشافية:تساعد الطالب على اكتشاف مواد تعليمية في تخصصات أخرى ،وتساهم في توسيع ثقافته الجامعية.

ثالثا: وحدة التعليم العرضية:تجمع مواد في اللغات الحية ،الإعلام الآلي،حيث تساعد الطالب على اكتساب ثقافة عامة[1].

إن من الأسباب التي جعلت الجزائر تلجأ لهذا النظام هو جعل التعليم العالي قادرا على الاستجابة و بنجاعة إلى التحديات التي فرضها التطور الغير مسبوق للتكنولوجيات ، و عولمة الاقتصاد و الاتصال.

[1]. **باديس لونيس،جمهور الطلبة الجزائرين الأ و نترنت،مرجع سبق ذكره.**

- التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في منظومة التعليم العالي و التكوين الهادفة إلى ضمان الجودة و تطوير الاهتمام بالبحث العلمي.
- حل بعض المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الجامعي مثل الرسوب و البقاء طويلا في الجامعة.
- توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر من خلال تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن والمساهمة في تنمية البلاد.
- إلا أن التطبيق المباشر لهذا النظام دون دراسة للوضع السائد ودون استشارة نجم عنه عدة عقبات منها:
- نقص المرافق البيداغوجية ،المخابر،المكتبات المتخصصة و الكتب العلمية المسايرة للتطور الحاصل في مجال التعليم،مما جعل الطالب لا يستعمل الوقت الممنوح له بعقلاني.
- غياب البحوث و الخرجات العلمية ذات المستوى العالي و التربصات الميدانية.
- انعدام الاهتمام والجدية لدى الطلبة جعلهم يسيؤون استخدام خدمات الإعلام الآلي و الانترنت فاعتمدوا على النسخ المباشر للمعلومة دون فهمها وتحليلها.

وفي دراسة قامت بها أسماء هارون بعنوان "دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية" في محاولة منها معرفة المشاكل التي يواجهها الطلبة خلال مسارهم التكويني في نظام (ل . م . د)، أشارت المعطيات إلى أن نسبة 84% أنهم يتعرضون لمشاكل منها كثافة البرامج على حساب الحجم الساعي للدراسة،وكثرة البحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية،عدم القدرة عل ى استيعاب الكم الهائل للمعلومات مع قلت المراجع،كثرة الأعمال المقدمة من طرف الأستاذ.

ولعلها من أسباب لجوء الطلبة إلى شبكة الانترنت لتغطية النقص وانجاز الأعمال المقدمة في ظل تعليم يعتمد بكثرة إن لم نقل ضرورة على وسائل الاتصال الحديثة.

إضافة إلى هذا أن استخدام طلبة الجامعة للأنترنت أصبح ضرورة وحتمية، ذلك أنها وفرة المراجع والكتب ،البحوث و الدراسات العلمية ،الملتقيات الوطنية و الدولية ،التعليم عن بعد،كل هذا ما كان ليتحصل عليه الطالب دون انترنت،وغير هذا التواصل مع المفكرين و الأساتذة الأجانب لاستشارتهم وتقيم أدائهم.

وفي صدد الحديث عن الأنترنت، تسعى الجامعة الجزائرية لتطوير أهدافها التنظيمية الخاصة المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي فقد قامت وزارت التعليم العالي والبحث العلمي بتزويد المؤسسات الجامعية من مختلف أرجاء الوطن بخدمات منظومة الانترنت بالمجان، وقامت بإنشاء نظام التعليم عن بعد طريق هذه المنظومة ،حيث احتضنت جامعة التكوين المتواصل هذا المشروع التي هي بصدد تطويره وتنظيميه وإرساء قواعده الأساسية وفقا للمقاييس الدولية المعترف بها في هذا المجال.

وفي سنة 1998قامت وزارت التعليم العالي و البحث العلمي بوضع قانون 11.98 المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والذي يرمي إلى:

- تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.
- جمع الوسائل الضرورية للبحث العلمي.
- تطوير نظام وطني للأعلام و الاتصال

تطور نظام وطني للإعلام و التكنولوجيا المعلوماتية و إستراتجية الاتصال.

هذا و إضافة الوزارة الوصية تعليمات تهدف إلى ربط كل المؤسسات والمراكز الجامعية في إطار شبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم و البحث العلمي ألا وهي الشبكة الأكاديمية للبحث ،و تتمثل أهم خدمات هذه الشبكة:

- خدمة نقل البيانات،خدمات اتصالية بين المستخدمين هذه الشبكة.
- البريد الإلكتروني و المجموعات الإخبارية[1].
- خدمات مخصصة للمعلومات العلمية و التقنية مثل التعليم عن بعد وتبادل الخدمات بين المكتبات.

وتوفر الجامعة مجموعة من الخدمات عبر شبكة الانترنت تفيد الطلبة من خلال موقعها الالكتروني الذي يقدم بدوره خدمات عدة كنشر المعلومات الرسمية عن الجامعة ،نشر أعمال الملتقيات،المجلات العلمية الخاصة بالجامعة.

- خدمة البريد الإلكتروني لخدمة الإداريين والأساتذة والطلبة.
- المكتبة الإلكترونية حيث توفر بطاقة فهرسة للكتب الموجودة في المكتبة عن عنوان الكتاب والمؤلف وملخص عن محتوياته علاوة عن إمكانية تحميل مذكرات التخرج.

إضافة إلى هذا عمدت الجامعة إلى فتح حساب بريد إلكتروني للأساتذة لسهولة التواصل مع الطلبة.

3- آفاق البحث العلمي في الجزائر عبر الانترنت:

إن التحدي في قطاع التعليم والبحث العلمي مزدوج مقارنة بالمجالات الأخرى فيجب تطوير هذا القطاع الإستراتيجي وإدخال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال فيه، واستعمالها في كل الأصعدة و في كل المراحل وتدريب الأساتذة و الطلبة والباحثين على التعاطي معها،فكانت الجامعات و مراكز البحث العلمي أول الهيئات التي ربطت بالانترنت،وفي مجال البحث العلمي كونت عدة فرق للبحث تابعة للوزارة أو مستقلة عنها على شكل مراكز أو مخابر،وسطرت برامج وطنية لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

[1]. سماء هارون،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص .116

و منها شرعت الجزائر بربط التعليم العالي و البحث العلمي بالتكنولوجيات الحديثة، فكانت مجموعة من المبادرات و المشاريع لتطوير البحث و التعليم العالي نذكر منها:

مشروع الشبكة الأكاديمية للبحث،مشروع التعليم عن بعد,مشروع المكتبة الافتراضية.

برنامج إنعاش البحث العلمي 2001 - 2004.

التعاون الدولي في تكنولوجيات الاتصال الحديثة:مبادرة EUREDIS من طرف اللجنة الأوربية شاركت فيها الجزائر في عدة مشار يع منها:التعليم عن بعد،الطب عن بعد،شبكات المعلومات الجهوية، التعاون مع كوريا بمساهمة المركز الكوري للانترنت،الجامعة الافتراضية الأورومتوسطية " ابن سينا ،" مركز الجزائر أو الجامعات الافتراضية الجزائرية.

هذه مجموعة مشاريع والمبادرات مازالت طور الانجاز و التطوير,ومع ذلك فهي تسير لصالح الجزائر في هذا المجال وتنبأ بآفاقه خاصة بعد ارتباط الجامعة الجزائرية بشبكة الانترنت و التفكير في الجامعة الافتراضية ،يضاف إلى ذلك إقبال مشجع على التعليم عن بعد،فعلى الجزائر بناء مجتمع يتحكم فيه المستعملون في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الكمبيوتر و الانترنت.

إن إنشاء الشبكة الجزائرية للبحث ARN هي مرحلة هامة جدا و يمكنها أن تستكمل بإنشاء شبكة كليات على الشاكلة نفسها ،فمثلا كلية الطب تأخذ على عاتقها تطوير الطب عن بعد.

إلا أنه في دراسة قام بها كل من إبراهيم بو الفلفل وعادل شيهب بعنوان"واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية "سنة 2013،بينت أن تطبيق التعليم الالكتروني ضعيف جدا و في بعض الأحيان منعدم ،وأوضح بعض المبحوثين في هذه الدراسة وهم الأساتذة أن استخدامه يقتصر على تقنيات العرض مثل تقنية الداتاشو و وتحضير المحاضرات بشكل باوربونت، وأن إتاحة الدروس على شبكة الانترنت لازال محتشما نوعا ما حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض الدروس على مدوناتهم الخاصة.

ويمكن عرض أشكال تطبيقه كالتالي:

- استخدام تقنية البحث الإلكتروني في المكتبة.
- استخدام تقنيات العرض الحديثة.
- وجود قواعد بيانات لتحميل الأبحاث العلمية و الرسائل و الكتب.
- التواصل مع الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني.
- وفي ما يخص الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام في الجامعة الجزائرية منها:
- ضعف الانترنت من حيث صعوبة التدفق.
- ضعف موقع الجامعة وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود مختصين في المجال.
- قلت اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله من طرف الدولة وذلك بعد تسخير الإمكانيات اللازمة لهذا النوع من التعليم[1].

وتكمن الصعوبة أيضا في البيروقراطية المتجدرة في الإدارة وبطء الإجراءات والتنظيم الإداري المعقد "تجارب الجزائر مع التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل ،ومشروع جامعة باب الزوار مع الجامعة الأورومتوسطية"

و في مجال البحث العلمي فإن إنفاقها في هذا المجال ضئيل جدا ،فمؤشر الإنفاق لا يتعدى نسبة (28،0 %) من إجمالي الناتج الوطن وهي تعتبر ضئيلة جدا إذا ما قورنت ببعض الدول الغربية.

[1]. عمار عماري وبوسعدة سعيدة،الابداع التكنولوجي في الجزائر واقع وآفاق،مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير جامعةسطيف،العدد03،الجزائر،2004،ص .59

إن للجزائر حضوض معتبرة على الرغم من ذلك ولكن بشرط أن تستعجل في وضع إستراتجية لتحديد كل الوسائل اللازمة للإسر اع في تكوين مجتمع يعمم فيه استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاتصال و المشاركة في التدفق العالمي للمعلومات.

خلاصة:

وفي الأخير نخلص من هذا إلى الأهمية البالغة لشبكة الانترنت و الخدمات التي تقدمها للبحث العلمي إن لم نقل أصبحت ملحة له في ضل التطور التكنولوجي المتسارع والمستمر في هذا المجال ، فهي إلى جانب المراجع و الخدمات التقليدية تثري البحث العلمي وتزكيه وتعززه خاصة إذا ما ربطت الانترنت بالتعليم العالي و البحث العلمي ،حيث يستفيد منها الطلبة وباحثين في إنجاز بحوثهم ودراساتهم ،وهو ما تسعى إليه الجزائر جاهدة لتطوير هذا المجال وتجسيد مصطلح الجامعة الافتراضية والتعليم عن بعد.

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي في أي دراسة تدعيما للخلفية النظرية تهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة والوقوف على مدى تحقق فرضيات البحث ومن ثم الحكم عليها بالقبول أو الرفض وباعتبار الدراسة الميدانية هي أساس أي بحث ومعيار حقيقا لموضوعية وعلمية أي دراسة ومحاولة لصب المعلومات النظرية في الواقع.

وانطلاقا من هذا سنتناول في هذا الفصل التطبيقي للدراسة إلى مجالات الدراسة بالإضافة إلى المنهج المعتمد وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث والعينة وطريقة اختيارها.

أولا: عينة البحث

تعد مرحلة تحديد طريقة اختيار عينة البحث من مراحل البحث العلمي المهمة ،حيث يبدأ الباحث التفكير في تحديد عينة البحث وطريقة اختيارها منذ تحديد مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه ،فإذا أراد باحث دراسة شيوع ظاهرة ما أو مشكلة ما في مجتمع معين فان عليه اختيار جزء من هذا المجتمع يعكس خصائصه وتظهر جلية فيه بصورة مطابقة إلى حد كبير لما هو عليه الحال في المجتمع وهو ما نسميه عينة البحث ،بدلا من دراسة الظاهرة أو المشكلة في المجتمع كله ،وعليه تعرف العينة على أنها ":عبارة عن نموذج يشمل جانبا أو جزءا آخر من وحدات المجتمع الأصلي بالبحث ،تكو ن ممثلة له بحيث تحمل صفاته. المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي".

ويعرفها ريمون كيفي ولوك قان كمبنهود" بأنها مرحلة انتقالية بين بناء المفاهيم والفرضيات من جهة وفحص المعطيات المستعملة لاختبار هذه المفاهيم والفرضيات من جهة أخرى" .

وانطلاقا من هذا فقد تم اللجوء إلى استخدام أحد العينات غير الاحتمالية وهي العينة القصدية أو العمدية والتي وجدناها الأنسب والملائمة والتي تخدم أغراض وأهداف دراستنا والتي "تعني اختيار كيفي من قبل الباحث للمسحوبين (أو للمستجيبين) استنادا إلى أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة وهذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرصة المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأن تكون ضمنها" .

ويعرفها زياد أحمد الظويسي "على أنها العينة التي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته و بناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة والمؤهل العلمي أو الاختصاص أوغيرها ، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة ".

تم اختيار 83 مفردة من المجتمع ككل بنسبة 25بالمئة وكانت العملية كالآتي:

35: تمثل عدد طلبة البيولوجيا ، 25,48 : تمثل عدد طلبة أولى ماستر علوم وتكنولوجيا الحديثة،وتم أخذ 84 طالب.

ثانيا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

ويقصد بالمجال المكاني النطاق الجغرافي الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية ،وتمثل في جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم من خلال اختيار عينة من الطلبة الذين يدرسون بها.

2. المجال الزماني:

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2015 حيث استغرقت خمسة أشهر وكانت موزعة بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية ومرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وهذا ابتداء من شهر ديسمبر 2015 إلى غاية شهر ماي 2016.

3. المجال البشري:

يعتبر المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراده مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية والواقعية ،حيث "أن مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدودة من قبل ،والتي تكون مجالات للملاحظة"،

ويتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس و الذين يدرسون بها ،وتتمثل في طلبة أولى ماستر علوم وتكنولوجيا والذي بلغ عددهم 193طالب حيث بلغ عددالذكور53 وعدد الإناث 140 أما طلبة أولى ماستر بيولوجيا فقد بلغ عددهم 140طالب حيث بلغ عدد الذكور10وعدد الإناث 130.

ثالثا : المنهج المستخدم:

تختلف المناهج في العلوم الاجتماعية وتتنوع تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية واختيار المنهج الملائم لا يكون بمحض الصدفة وإنما يتم اختياره حسب طبيعة موضوع الدراسة.

فالمنهج في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي النهج والمنهاج اللتين تعنيان الطريق الواضح،أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج " تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما".أما اصطلاحا يعرف على أنه:"طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحلقية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها".

والمنهج "هو الطريق الموضوعي الذي يسلكه الباحث في دراسته أو تتبعه لظاهرة ما، من أجل تحديد أبعادها ،بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها ، والعوامل التي تربط عواملها الداخلية والخارجية تهدف للوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها وتحليلها" .

وهو أيضا "مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبناها الباحث ،بغرض التوصل إلى نتائج معينة ،ويعتبر من أهم الخطوات المتبعة في انجاز البحث العلمي" .

ونظرا لأننا نحاول التعرف على كيفية استخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي ومعرفة الدوافع والاشباعات المحققة من ذلك، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج البحث الميداني الذي يكفل لنا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات

عن مجتمع البحث ،واللازمة بغرض تحليل واستخدام البيانات وتفسيرها ،كما يقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن ،مع تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ،ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة و السائدة داخل الجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات.

ويلجأ إليه عادة الباحث لدارسة الظواهر الموجودة في الوقت الراهن .ويطبق غالبا على مجموعات كبيرة من الأفراد الذين يصعب أو يستحيل الاتصال بهم ويتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعاينة وذلك بانتقاء جزء من مجموع هؤلاء الأفراد ،مع إمكانية استعمال معظم تقنيات البحث.

ويعتبر هذا المنهج يمد الباحث بقدر وفير من المعلومات والبيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة، والظاهرة المدروسة والتي تساعد الباحثين الآخرين على انتقاء بحوث يرونها جديرة بالدراسة.

ولا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنفيها وتبويبها ،بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة وهذا ما تم الاعتماد عليه في دراستنا بالإضافة إلى منهج البحث الميداني المنهج المقارن.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

وتعتبر هذه الخطوة الثالثة من خطوات تصميم البحث ، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ،وأدوات جمع بيانات الدراسة متعددة منها: الملاحظة والمقابلة والاستفتاء والاستبيان والأساليب الإسقاطية والوثائق وغيرها،تلك الأدوات تسمى أحيانا بوسائل البحث ومهما كانت أداة جمع البيانات فإنه يجب أن تتوافر فيها خصائص الصدق والثبات و الموضوعية التي توفر الثقة اللازمة بقدرتها على جمع بيانات لاختبار فرضيات الدراسة، وفي دراستنا هذه استخدامنا استمارة الاستبيان كأداة أساسية مع الاعتماد على أداة المقابلة لضبط الموضوع أكثر والتي يمكن تعريفها كالتالي .:

1. المقابلة: هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها،وتستعمل في الأبحاث الميدانية التي ترمي إلى جمع البيانات الأصلية عن وحدات مجتمع البحث ،هذه البيانات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسة النظرية أو المكتبية، لأنها تعتبر أساس الوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول إلى الميدان.

فالمقابلة "هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف، مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية".

حيث اعتمدنا على المقابلة في دراستنا الميدانية بمحاورة بعض الطلبة بالجامعة لمعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة وما يتعلق به من معلومات خاصة فيما يتعلق بطلبة البيولوجيا وما هو دافعهم لاستخدام الأنترنت وهل يعتمدون عليها بكثرة أم لا،هذا لأنهم يختلفون عن طلبة التكنولوجيا و يرجع ذلك لطبيعة التخصص.

2. الاستمارة:

تعتبر الاستمارة الأداة الأساسية والرئيسية التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة ،فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية ،التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"

كما تعتبر الاستمارة "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد أو المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعطيات حول موضوع مشكلة أو موقف ما".

وانطلاقا من هذا فقد قمنا في هذه الدراسة بتصميم الاستمارة وفقا لمحاور تحددها فرضيات الدراسة والمدخل النظري المعتمد.

المحور الأول : وقد خصص لجمع البيانات الشخصية للمبحوثين وتتمثل في أسئلة حول نوع الجنس ،التخصص ،والحالة المهنية للطالب.

المحور الثاني : لجمع البيانات والمعلومات حول عادات استخدام الأنترنت في البحث.

المحور الثالث : وقد احتوى على أسئلة تتعلق بدوافع استخدام لطلبة للأنترنت في البحث.

المحور الرابع : أما هذا الأخير فقد تضمن أسئلة حول الإشباعات المحققة من الأنترنت في البحث.

قمنا بتوزيع الإستمارات على الطلبة وبعد استرجاعها من المبحوثين قمنا بترميز الأسئلة وإعطاء كل سؤال رمزا خاصا به لتسهيل عملية تفريغه فيما بعد ،وقد احتوت الاستمارة على 23 سؤالا تتوزع على البيانات الشخصية وفرضيات الدراسة ،حيث تتراوح مابين الأسئلة المغلقة و المفتوحة وذلك حسب الهدف المرجو من كل سؤال.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم تقديم الإطار التطبيقي لاستخدام الأنترنت في البحث العلمي حيث أجريت الدراسة في جامعة مستغانم والذي يعد هذا الإطار الركيزة الأساسية في الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى وصف خطوات العمل الميداني وكيفية الحصول على المعلومات والذي يعتبر تكملة للجانب النظري لأن هذا الأخير وحده لا يكفي لتلبية متطلبات البحث.

كما تضمن هذا الفصل مجالات الدراسة الذي تمثل في الجانب المكاني والزمني والبشري والمنهج المستخدم لأنه باختيار المنهج تتم المعالجة الميدانية للمشكلة موضوع البحث ،كما تمت الاستعانة بمجموعة من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية بالإضافة إلى المقابلة وهذا من أجل جمع البيانات والمعلومات أكثر حول موضوع الدراسة .وأخيرا تم تحديد العينة وكيفية اختيارها وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

إحتمالات / التخصص	إناث		ذكور		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	28	58.33	20	41.66	48	100
بيولوجيا	25	71.42	10	28.57	35	100
المجموع	33	63.85	30	36.14	83	100

يمثل الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة بيولوجيا حسب الجنس حيث نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتكون من 42.71%إناث و57.28%ذكور في تخصص البيولوجيا، و ما يبرر النسبة العالية للإناث مقارنة بالذكور و عدم التحاق الذكور بهذا التخصص،أما نسبة الذكور و الإناث في تخصص التكنولوجيا نجد نسبهم متقاربة.

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	علوم وتكنولوجيا	بيولوجيا	المجموع
التكرار	48	35	83
النسبة %	57.83	42.16	100

يمثل الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب التخصص،نلاحظ أن نسبة طلبة علوم وتكنولوجيا من نسبة طلبة البيولوجيا وهذا راجع إلى مجتمع البحث حيث أن عدد طلبة علوم وتكنولوجيا الحديثة أكبر من طلبة البيولوجيا.

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية.

إحتمالات / التخصص	موظف		عامل حر		لا يعمل		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	10	20.83	06	12.5	32	66.66	48	100
بيولوجيا	1	2.85	/	/	34	97.14	35	100
المجموع	11	13.25	06	7.22	66	79.51	83	100

يمثل الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للطالب ،فمن خلا النسب نلاحظ أن نسبة 51.79 % من الطلبة لا يعملون، و نسبة 25.13 % الطلبة الموظفين، وما نسبته 22.7% عمال أحرار، وما يفسر النسبة الأكبر في الجدول هو الإكتضاض في الحجم الساعي للدراسة وكثرة الأعمال المقدمة للطالب، مما ينجر عنه عدم التوفيق بين الوظيفة و الدراسة.

الجدول رقم (4): بين مدى استخدام الطلبة للانترنت في البحث العلمي.

إحتمالات / التخصص	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	22	45.83	26	54.16	/	/	48	100
بيولوجيا	23	65.71	12	34.28	/	/	35	100
المجموع	45	54.2	38	45.8	/	/	83	100

يمثل الجدول رقم (4) فنجد نسبة16.54%من طلبة التكنولوجيا ونسبة 28.34%من طلبة البيولوجيا أجابوا أحيانا ،ومانسبته71.65%من طلبة البيولوجيا ونسبة 83.45%من طلبة علوم و تكنولوجيا أجابوا بنعم، نلاحظ تقارب في نسب التخصصين بين الإجابات، وما يفسر الاستعمال الكبير للأنترنت في البحث العلمي هو الكم الهائل من المعلومات التي توفره هده الوسيلة سواء كتب دوريات ومجلات دراسات وبحوث علمية في مجالات معينة وتخصصات مختلفة مع سهولة الحصول عليها ،أما الذين أجابوا بأحيانا ربما يرجع هذا إلى وجود المعلومات التي تخصهم فلم يقوموا بالبحث في الانترنت.

الجدول رقم (5): يبين المكان المفضل لاستخدام الأنترنت في البحث.

إحتمالات / التخصص	المنزل		الجامعة		فضاء عمومي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	27	56.25	11	22.91	10	20.83	48	100
بيولوجيا	25	71.42	9	25.71	1	2.85	35	100
المجموع	52	62.7	20	24.1	11	13.3	83	100

يبين الجدول رقم (5) نسبة 42.71% من طلبة البيولوجيا ونسبة 25،56%من طلبة علوم و تكنولوجيا يفضلون المنزل، أما الجامعة نجد نسبة 91،22% لطلبة تكنولوجيا الاتصال ونسبة 71،25% لطلبة البيولوجيا، ولكن في نسبة الفضاء العمومي فنجد اختلاف لصالح طلبة علوم وتكنولوجيا بنسبة 83،20% أم طلبة البيولوجيا بنسبة 2 .%،85.

فنجد أن كلا طلبة التخصصين يستخدمون الانترنت في المنزل ،هذا ما يعني أنهم يستخدمونها ليلا و هو الوقت الذي يتفرغ في الطالب للبحث حيث الراحة في المنزل دون الارتباط بالوقت في الفضاء العمومي، ذلك أن أغلب البيوت أصبح لديها الاشتراك في هذه الخدمة.

الجدول رقم (6): يبين متوسط الوقت الذي يستغرقه الطالب في البحث في الانترنت.

إحتمالات / التخصص	من 1 سا إلى 3 سا		أكثر من 3 سا		غير محدد		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	21	43.75	6	12.5	12	25	48	100
بيولوجيا	13	37.14	4	11.82	15	42.85	35	100
المجموع	34	41.0	10	12.0	27	32.5	83	100

يوضح الجدول رقم (6) أن النسب المؤوية تختلف بين التخصصات لكنها ضعيفة حيث نجد أكبر نسب تخصص تكنولوجيا الاتصال تشير إلى متوسط 1سا إلى 3سا نسبة 75،43 % أكبر نسبة في تخصص البيولوجيا غير محدد بنسبة 85،42% في حين "أن غير محدد يأتي في المرتبة الثانية التكنولوجيا بنسبة 25% وتأتي في مرتبة تخصص البيولوجيا 1سا إلى 3سا نسبة 37%،14ويقع أكثر من 3 سا في المرتبة الثالثة بالنسبة للتخصص بتفاوت طفيف لنسب حيث نجد تخصص التكنولوجيا 12،5وتخصص البيولوجيا 82،11%.

الجدول رقم (7): يبين اللغة المستخدمة في البحث في الأنترنت.

إحتمالات / التخصص	العربية		الفرنسية		الإنجليزية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	33	68.75	5	10.41	2	4.16	48	100
بيولوجيا	4	11.42	25	71.42	2	5.71	35	100
المجموع	37	44.6	30	36.1	4	4.8	83	100

يظهر من خلال الجدول أن أكبر نسبة يستخدمون اللغة الفرنسية وقدرت ب:42،71% عند طلبة البيولوجيا وتأتي بعدها اللغة العربية بنسبة 75،68 % عند طلبة التكنولوجيا وبعدها اللغات ككل بنسبة 66،16% عند طلبة تكنولوجيا الاتصال وتأتي بعدها اللغة الانجليزية بنسبة متفاوتة بين التخصصين.

الجدول رقم (8): يبين نوع الوسيلة التي يستعملها الطلبة أثناء الحديث

إحتمالات / التخصص	الحاسوب المكتبي		الهاتف الذكي		الحاسوب المحمول		اللوحة الإلكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	29	18.75	7	14.58	29	60.41	3	48	48	100
بيولوجيا	2	5.71	1	2.85	30	85.71	2	35	35	100
المجموع	11	13.3	8	9.6	59	71.1	5	83	83	100

يبين الجدول رقم (8) نوع الوسيلة التي يستعملها الطلبة أثناء الحديث حيث يستعمل نسبة 71،85%من طلبة البيولوجيا الحاسوب المحمول أما طلبة التكنولوجيا ب:41،60 % وتليها نسبة الحاسوب المكتبي بنسبة 75،18 % عند طلبة التكنولوجيا أما طلبة البيولوجيا بنسبة 71،5 % وتأتي بعدها نسبة الهاتف الذكي بأعلى نسبة عند طلبة التكنولوجيا ب58،14 %أما طلبة البيولوجيا بنسبة 85،2 % أما نسبة استعمال اللوحة الالكترونية فهي متقاربة بين التخصصين من حيث الاستعمال.

الجدل رقم (9): يبين الفترة التي يخصصها الطلبة لاستخدام الأنترنت

إحتمالات / التخصص	صباحا		زوالا		عصرا		ليلا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	5	10.41	8	16.66	7	14.58	28	58.33	48	100
بيولوجيا	1	2.85	4	11.42	9	25.71	21	60.0	35	100
المجموع	6	7.2	12	14.5	16	19.3	49	59.0	83	100

نجد أن أكبر نسبة في فترات الاستخدام كانت ليلا حيث نجد أن أكبر نسبة قدرت ب: 60 % لطلبة البيولوجيا ونسبة 58،33لطلبة التكنولوجيا ،وتليها نسبة عصرا بنسبة 71،25% لطلبة البيولوجيا و58،14% لطلبة التكنولوجيا وتليها زوالا أكبر نسبة لطلبة تكنولوجيا الاتصال بنسبة 66،16%ثم 48،11%لطلبة البيولوجيا وأخيرا صباحا بنسبة 4،10% لطلبة التكنولوجيا أما طلبة البيولوجيا بنسبة 85،2،% وهذا ما نلاحظه في الواقع فأغلب الطلبة يستخدمون الانترنت ليلا وهو الوقت الذي يتفرغ في الطلبة للبحث.

الجدول رقم (10): يبين أسباب لجوء الطلبة للأنترنت في البحث العلمي

إحتمالات / التخصص	سرعة المعلومة		قلة المراجع		تفضيل الإلكترونيك على الورق		ضروري		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	5	10.41	8	16.66	7	14.58	28	58.33	48	100
بيولوجيا	1	2.85	4	11.42	9	25.71	21	60.0	35	100
المجموع	6	7.2	12	14.5	16	19.3	49	59.0	83	100

النسب المؤوية التي نلاحظها من خلال الجدول أن أكبر نسبة من طلبة البيولوجيا يرجعون سبب لجوئهم للأنترنت إلى سرعة المعلومة ب % 80 وطلبة التكنولوجيا بنسبة 5،37 % أما طلبة تكنولوجيا الاتصال لقلة المراجع بنسبة 33،33% وطلبة البيولوجيا بنسبة 71،5% ولأنه ضروري بنسبة 83،20% لطلبة التكنولوجيا وب42،11% عند طلبة البيولوجيا أما عن تفضيل المراجع الالكترونية عن المراجع الورقية فهي نسب متقاربة بين التخصصين.

الجدول رقم (11): يبين دوافع استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت

إحتمالات / التخصص	إنجاز البحوث		التثقيف		التحضير اليومي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	32	66.06	15	31.25	1	2.8	48	100
بيولوجيا	27	77.14	5	14.28	3	8.75	35	100
المجموع	59	71.1	20	24.1	4	4.8	83	100

لا تظهر الفروق في النسب المئوية حيث نجد أن اكبر نسبة من الطلبة يستخدم الانترنت بدافع انجاز البحوث بحيث نجد نسبة 14%،77 لطلبة البيولوجيا ونسبة 06،66 % لطلبة التكنولوجيا ثاني رتبة كانت للتثقيف بالنسبة للتخصصين فنجد نسبة 25،31 % لطلبة التكنولوجيا ونسبة 28،14% لطلبة البيولوجيا وآخر نسبة وهي قليلة في التخصصين فيما يخص التحضير اليومي للدروس.

الجدول رقم (12): النشاطات العلمية التي يقوم بها الطلبة عبر الأنترنت

إحتمالات / التخصص	بحوث		تحميل الكتب		إستشارات علمية		نشر مواضيع		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	19	39.58	23	47.91	2	4.16	4	48	48	100
بيولوجيا	18	51.42	13	37.14	2	5.71	2	35	35	100
المجموع	37	44.6	36	43.4	4	4.8	6	83	83	100

نجد النسب المئوية تعبر عن هذا فنجد أكبر نسبة للبحوث لكلا التخصصين فنسبة ،51 42% لطلبة البيولوجيا و 58،39% لطلبة التكنولوجيا أما النسبة الثانية لتحميل الكتب بنسبة 91،47 % للتكنولوجيا ونسبة 37،14% لتخصص البيولوجيا.

الجدول رقم (13): مدى استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني في التواصل

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	26	54.16	22	45.83	48	100
بيولوجيا	28	80	7	20	35	100
المجموع	54	65.1	29	34.9	83	100

كبر نسبة تقدر ب80 % عند طلبة البيولوجيا أهمم يستخدمون البريد الالكتروني وطلبة التكنولوجيا تقدر ب16،54 % أما نسبة الذين لا يستخدمون البريد الالكتروني فقد بلغت نسبتهم 83،45% أما نسبة طلبة البيولوجيا فقد مثلت 20% .

الجدول رقم (14): محركات البحث المفضلة لدى الطلبة مع سبب التفضيل

إحتمالات / التخصص	علوم وتكنولوجيا		بيولوجيا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
Google	47	97.91	26	28.74	73	87.98
Yahoo	1	2.08	/	/	1	1.20
Opera	/	/	1	2.85	1	1.20
Torch	/	/	1	2.85	1	1.20
دون إجابة	/	/	7	20	1	8.43
المجموع	48	100	35	100	83	10

يوضح الجدول أن محركات البحث المفضلة لدى طلبة التخصصين حيث نجد أن أغلب الطلبة يفضلون محرك البحث Google بأكبر نسبة تبلغ 91،97% لطلبة التكنولوجيا ونسبة 28،74% لطلبة البيولوجيا، وما تبق ى من العينة فإنهم يفضلون المحركات الأخرى وبنسبة قليلة جدا من التخصصين.

الجدول رقم (15): طريقة بحث الطلبة في الأنترنت

إحتمالات / التخصص	كتابة الموضوع مباشرة في محرك البحث		البحث في موقع معين		البحث في المواقع المحفوظة في المفضلة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	37	77.08	6	12.05	5	10.41	48	100
بيولوجيا	26	74.28	5	14.28	4	11.42	35	100
المجموع	63	75.9	11	13.3	9	10.8	83	100

نرى من خلال الجدول أن نسبة 08.77% لطلبة التكنولوجيا، ونسبة 28.74% لطلبة البيولوجيا ، وثاني نسبة تبين أن الطلبة يبحثون ي المواقع المخصصة بنسبة 41.10% لطلبة البيولوجيا ونسبة 05.12% لطلبة التكنولوجيا، وثالث نسبة من الطلبة الذين يبحثون ي المواقع المحفوظة لديهم بنسبة 42.11% لطلبة البيولوجيا ونسبة 41.10% التكنولوجيا.

الجدول رقم (16): التطبيقات التي يستخدمها الطلبة في البحث بالترتيب

إحتمالات / التخصص	كتابة الموضوع مباشرة في محرك البحث		البحث في موقع معين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المنتديات	7	14.58	4	11.42	11	13.3
المدونات	03	6.25	2	5.71	5	6.0
المكتبات الورقية	11	22.91	8	22.85	19	22.9
مواقع الجامعات	03	6.25	8	22.85	11	13.3
م. تواصل إجتماعي	13	27.08	4	11.42	17	20.5
غير محدد	11	22.91	9	25.71	20	24.1
المجموع	48	100	35	100	83	100

النسب المؤوية تبين بعض الاختلافات ولكن تبقى اختلافات طفيفة، فنلاحظ بالنسبة التكنولوجيا تأتي مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في حين تأتي غير محدد بالنسبة للبيولوجيا في نفس المرتبة، و تأتي في المرتبة الثانية غير محدد و المكتبات الالكترونية بالنسبة للتكنولوجيا،و مواقع الجامعات و المكتبات الالكترونية في نفس المرتبة بالنسبة للبيولوجيا ،وفي المرتبة الثالثة المنتديات بالنسبة للتكنولوجيا،و المنتديات و مواقع التواصل الاجتماعي في نفس المرتبة بالنسبة للبيولوجيا، وفي المرتبة الرابعة المدونات والمواقع الجامعات بالنسبة للتكنولوجيا، و المنتديات و مواقع التواصل الاجتماعي في نفس المرتبة بالنسبة للبيولوجيا ونلاحظ أن أغلب الطلبة باختلاف التخصص يعتمدون على المصادر الموثوقة ويبتعدون عن المدونات و المنتديات لعدم توثيق معلوماتها.

الجدول رقم (17): ثقة الطلبة في المعلومات المتحصل عليها

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	33	86.75	15	31.25	45	100
بيولوجيا	26	74.28	9	25.71	35	100
المجموع	59	71.1	24	28.9	83	100

ما نقرأه من خلال الجدول أن أكبر نسبة تقدر ب28.74% الذين يثقون في المعلومات عند طلبة البيولوجيا وكذلك نسبة 75.68% من طلبة التكنولوجيا و ما تبقى من نسبة التخصصين لا يثقون في هذه المعلومات.

الجدول رقم (18): مدى استفادة الطلبة من المعلومات المتحصل عليها من الأنترنت

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	38	79.16	/	/	10	20.83	48	100
بيولوجيا	25	71.42	/	/	20	28.1	34	100
المجموع	63	75.9	/	/	20	24.1	83	100

نلاحظ من خلال نسب في الجدول أنها متقاربة بين كلا التخصصين فنجد نسبة 16.79 % من طلبة التكنولوجيا ونسبة 42.71% من طلبة البيولوجيا أجابوا بنعم و ما تبقى من نسبة التخصصين أجابوا أحيانا، تعني أن أغلب الطلبة يستفيدون من هذه المعلومات وأن الانترنت دائما تقدم للطالب ما يبحث عنه من المعلومات التي تخدم بحوثه بالرغم من اختلاف التخصص.

الجدول رقم (19): يبين ما إذا كان الطلبة يفضلون الأنترنت أو المراجع الورقية

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	12	25	12	25	24	50	48	100
بيولوجيا	8	22.85	7	20	20	57.14	34	100
المجموع	20	24.1	19	19	44	53.0	83	100

من خلال الجدول نجد نسبة 4.57 % للبيولوجيا ونسبة 50% للتكنولوجيا، ونسبة 85.22%من طلبة البيولوجيا ونسبة 25% من طلبة تكنولوجيا الاتصال أجابوا بنعم ونسبة 25% من طلبة التكنولوجيا و نسبة 20% من طلبة البيولوجيا أجابوا بلا ،و ما يفسر النسب الأكبر لكلا التخصصين ما يعني أنهم يقومون بتحليل هذه المعلومات وفهمها ثم استغلالها في أنجاز البحث أو إعادة صياغتها مع المحافظة على المعنى و المصدر.

الجدول رقم (20): يبين ما إذا كان الطلبة يفضلون الأنترنت أو المراجع الورقية

إحتمالات / التخصص	الأنترنت		المراجع القليلة		الإثنين معا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	12	25	4	8.33	32	66.66	48	100
بيولوجيا	9	25.71	4	11.42	22	62.85	35	100
المجموع	21	25.3	8	9.6	54	65.1	83	100

نجد أن كلا التخصصين يفضلون المصدرين معا بنسبة 66.66% لطلبة التكنولوجيا ونسبة 85.62% لطلبة البيولوجيا و نسبة 71.25% من طلبة البيولوجيا ونسبة 25% من طالبة التكنولوجيا يفضلون الانترنت و الباقي من نسبة التخصصين يفضلون المراجع الورقية.

الجدول رقم (21): يبين ما إذا كانت الأنترنت تكفي في إنجاز البحوث

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	28	37.5	30	62.5	48	100
بيولوجيا	9	25.71	26	74.28	35	100
المجموع	27	32.53	56	67.46	83	100

نسب متقاربة جدا ،نجد نسبة 28.74% من طلبة البيولوجيا ونسبة 5.62% من طلبة التكنولوجيا أجابوا بلا، ونسبة 5.37% من طلبة التكنولوجيا ونسبة 71.25% من طلبة البيولوجيا أجابوا بنعم.

الجدول رقم (22): يبين ما إذا كانت الأنترنت تحقق الإشباع في المطالعة الإلكترونية

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	23	47.91	8	16.66	17	35.41	48	100
بيولوجيا	11	31.42	3	8.57	21	60	34	100
المجموع	34	41.0	11	13.3	38	48.8	83	100

يبين الجدول أن نسبة 60% من طلبة البيولوجيا أجابوا بأحيانا ونسبة 91.47% من طلبة التكنولوجيا أجابوا بنعم ونسبة 41.35% من طلبة التكنولوجيا أجابوا بأحيانا في حين نسبة 42.31% من طلبة البيولوجيا أجابوا بنعم، وما تبقى من نسبة التخصصين أجابوا بلا ،نلاحظ تفاوت في النسب واختلاف في الإجابات لكن يبقى اختلاف طفيف على مستوى النسب.

الجدول رقم (23): يبين ما إذا كانت الأنترنت تساعد الطلبة في فهم الدروس و البحث عن معلومات إضافية

إحتمالات / التخصص	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
علوم وتكنولوجيا	23	47.91	8	16.66	17	35.41	48	100
بيولوجيا	11	31.42	3	8.57	21	60	34	100
المجموع	34	41.0	11	13.3	38	48.8	83	100

ما تترجمه النسب المؤوية في الجدول حيث نجد نسبة 22.74% من طلبة البيولوجيا ونسبة 75.68% من طلبة تكنولوجيا الاتصال ونسبة 71.25% من طلبة البيولوجيا ونسبة 25.31%من طلبة التكنولوجيا أجابوا بأحيانا.

ثانيا: النتائج العامة:

تتقارب نسبة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت دائما و أحيانا و لا يوجد اختلاف بين طلبة التخصصين.

- طلبة البيولوجيا قدرت ب 42.85% ليس لديهم وقت محدد للبحث أما نسبة 43.75% فهي نسبة طلبة التكنولوجيا متوسط وقت البحث 1سا-3سا.
- أغلب طلبة التخصص يستخدمون الانترنت ليلا بنسبة أكبر من كل الفترات.
- تمثل سبب لجوء طلبة التكنولوجيا للانترنت في البحث العلمي هو سرعة المعلومة بنسبة 37.5% و قلت المراجع بنسبة 33.33% في حين تمثل نسبة 80% من طلبة البيولوجيا الذين تمثل سبب لجوئهم للانترنت هو سرعة المعلومة.
- تمثل دوافع الطلبة في استخدام الانترنت هو انجاز البحوث بنسبة 77.14% لطلبة البيولوجيا و نسبة 66.06% لطلبة التكنولوجيا.
- يمثل تحميل الكتب و انجاز البحوث أكثر النشاطات العلمية التي تقوم بها طلبة التخصصين بنسبة أكبر على التوالي دون وجود فروق دالة بين التخصصين.
- تمثل نسبة 97.91% و 74.28% نسبة طلبة التكنولوجيا و البيولوجيا على الترتيب الذين يفضلون محرك البحث قوقل لأنه الأسرع مع وفرة للمعلومة.
- تعبر 77.08% عن نسبة طلبة التكنولوجيا و 74.28 عن نسبة طلبة البيولوجيا الذين يكتبون موضوع البحث مباشرة في محرك البحث كخطوة أولى للبحث دون البحث في المواقع خاصة و لا توجد فروق بين تخصصين في لأن كاف 2= 0.95 عند مستوى الدلالة 0.05.
- تأتي مواقع التواصل الاجتماعي في الرتبة الأولى في الاستخدام و تشابه ترتيب باقي التطبيقات بين التخصصين.

- أكبر نسبة في طلبة البيولوجيا و التكنولوجيا يثقون في المعلومات التي يتحصلون عليها من الانترنت و كان تعليلهم، توجد معلومات موثقة و خاصة إذا كانت كتب أو ملفات منشورة في صيغة Pdf و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين.
- أغلب طلبة التخصصين و بنسبة 75.9 يستفيدون من المعلومات التي يتحصلون عليها من الانترنت.
- نسبة 62.5% و نسبة 74.28% من طلبة التكنولوجيا و طلبة البيولوجيا على الترتيب أجابوا بأن الانترنت لا تكفي في انجاز البحوث و في تعليلهم إجابتهم، أنهم يرون أنه لا بد من الرجوع إلى المراجع الورقية، و لا تعبر كاف 2 عن وجود دلالة إحصائية.
- نسبة 60% من طلبة البيولوجيا أجابوا بأن الانترنت أحيانا ما تشبع حاجتهم في المطالعة الالكترونية و اختلفت تعاليقهم بين عدم المطالعة إلا للضرورة، لا توفر معلومات كافية، مملة و متعبة و عدم توفر الوقت، بنسب متقاربة جدا.
- أكبر نسبة طلبة التكنولوجيا أجابوا بنسبة 47.91% لأنها توفر معلومات متجددة سريعة و كم هائل من المعلومات في مجال التخصص في ظل قلة المراجع.
- تبين نسبة أكبر من طلبة التخصصين أن الانترنت تساعدهم في فهم دروسهم.

ثالثا: تحليل و مناقشة الفرضيات:

من خلال عرض و تحليل البيانات الميدانية التي تم فيها عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالأسئلة الفرعية سنقوم بتفسير نتائج الدراسة و مناقشة الفرض الرئيسي و الفرضيات الفرعية.

مناقشة الفرضية الأولى:

- يتمثل نص الفرضية **"توجد فروق بين طلبة البيولوجيا و طلبة التكنولوجيا من حيث عادات استخدام الانترنت"**.

من خلال عرض و تحليل نتائج المحور الأول و المتعلقة بعادات الاستخدام أظهرت النتائج عدم وجود فروق طلبة البيولوجيا و طلبة التكنولوجيا في عادات استخدام طلبة التخصص للأنترنت حيث يستخدمون الانترنت في المنزل الراحة في الإبحار و التدفق العالي للانترنت حيث أن الطالب غير مرتبط بالوقت و لا التكلفة كما في الفضاء العمومي فهو يسخر وقت كافي للإبحار في شبكة الانترنت و الحصول على المعلومات التي يريدها الطالب في ظل سرعة هذه الوسيلة و تعدد المصادر و الكم الهائل من المعلومات.

مناقشة الفرضية الثانية:

"لا يوجد فروق بين طلبة التكنولوجيا و طلبة البيولوجيا في دوافع استخدام الانترنت".

تبين نتائج المحور الثاني المتمثل في دوافع استخدام الأنترنت في البحث العلمي أنه لا توجد فروق بين طلبة التخصصين في دوافع استخدام شبكة الأنترنت في البحث فنجد أن أكبر نسبة لطلبة التخصصين تمثل أنشطتهم العلمية عبر الأنترنت هي انجاز البحوث و تحميل الكتب طلبة التخصصين يستخدمون الأنترنت بدافع انجاز بحوثهم العلمية، و يفسر الاستخدام الكبير لهذه الوسيلة في البحث العلمي هو الكم الهائل الذي توفره من المعلومات لطلبة مع اختلاف المصادر و تعددها و تعدد خدماتها في هذا المجال مع إمكانية تحميل الكتب الالكترونية التي قد لا يتحصل عليها الطالب في المكتبة الجامعية، و قد يرجع هذا أيضا إلى نقص المراجع بالمكتبات و عدم توفرها على كتب جديدة تتماشى و التطور الحاصل في مجال العلوم.

مناقشة الفرضية الثالثة:

- تتمثل هذه الأخيرة في **"لا يوجد فرق بين طلبة البيولوجيا و طلبة تكنولوجيا من حيث الاشباعات المحققة من خلال استخدام الأنترنت".**
- تبين نتائج المحور الثالث و المتعلقة بالإشاعات المحققة من استخدام الانترنت في البحث أنه لا توجد فروق بين طلبة التخصصين في الاشباعات المحققة في استخدام الانترنت حيث أجاب أغلب الطلبة أنهم يستفيدون من المعلومات التي يتحصلون عليها من الانترنت في مجال بحوثهم و هذا راجع إلى وفرة و تنوع المعلومة من خلال تلك الوسيلة كما و نوعا، الطلبة يثقون في المعلومات التي يتحصلون عليها في ذلك أن المعلومات موثقة خاصة إذا كانت من جهة موثوقة و نشرة في صيغة PDF .

مناقشة الفرض العام:

- **"لا توجد فروق في استخدام الأنترنت في البحث العلمي بين طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس تعزى لمتغير التخصص"** من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها و من خلال ملاحظاتنا الواقعية باعتبارها طلبة من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البيولوجيا و طلبة التكنولوجيا في استخدامهم للأنترنت في البحث العلمي و تخفي أنه توجد بعض فروق الطفيفة تتمثل في اللغة المستخدمة و استخدام البريد الالكتروني لصالح طلبة البيولوجيا إلا أنه في عامة الأمر لا توجد فروق ظاهرة.

هذا ما يدل أن التخصص لا يوجب بالضرورة وجود اختلافات في استخدام الأنترنت في مجال انجاز البحوث ذلك أن أغلب الطلبة يلجئون لهذه الشبكة بدافع انجاز بحوثهم و استغلال خدماتها المتنوعة و مراجعها المتعددة في هذا

المجال و يرجع هذه الأهمية هذه الوسيلة في البحث العلمي حيث تزيد من قيمته و تثرية و تعززه بالإضافة إلى المراجع الورقية التي تستطيع الطلبة كما بينها في الدراسة الاستغناء عنها في ظل ما توفره هذه الوسيلة.

فلقد أضحت الأنترنت من المتطلبات الضرورية في مجال البحث العلمي لما تحققه للطالب على اختلاف التخصص من اشباعات.

و من هنا نستنتج حصة الفرضية. **"لا توجد فروق في استخدام الأنترنت في البحث العلمي بين طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس تعزى لمتغير التخصص"**.

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها خلال هذه الفترة في حدود عينة الدراسة بالوصول إلى النتائج المذكورة توصلنا"أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص في استخدام الأنترنت في البحث العلمي "و أن أغلب الطلبة يستخدمون الأنترنت في انجاز البحوث العلمية بنسبة عالية وبدرجة كبيرة . لما تحققه وتوفره هذه الوسيلة للطالب من معلومات وخدمات متنوعة في هذا المجال وفي شتى التخصصات.

ولقد ساهمت هده الوسيلة في حل العديد من المشاكل التي تواجه الطلبة في إعداد بحوثهم مثل قلة المراجع التي تتماشى مع التخصصات الجديدة وصعوبة الحصول عليها ، فلقد أصبح من السهل الحصول على المراجع المختلفة والمتنوعة في مناطق مختلفة من العالم من خلال الإبحار في هذه الشبكة العالمية التي تحوي كم هائل من المعلومات والمعارف، ضف إلى ذلك أنها توفر مراجع موثقة كالكتب الالكترونية، دراسات، مجلات علمية وأبحاث علمية لدكاترة وباحثين كبار في مختلف التخصصات والمجالات فهي مراجع تمكن الطالب من الاعتماد عليها واستغلالها.

الاقتراحات و التوصيات:

- البحث في المواقع الخاصة المتخصصة بتخزين هذه المواقع للرجوع إليه .
- البحث في المواقع التي تحمل رمز:
- Edu: وتعني مواقع الجامعات والكليات والمعاهد التعليمية
- Gov: وتعني المواقع الحكومية.
- Int: وتعني مواقع المنظمات الدولية.
- Org: تعني المواقع ذات النفع العام.

- عدم الاعتماد بدرجة كبيرة على المعلومات المتوفرة على المنتديات والمدونات إذا إلا كان أصحابها ذو درجة علمية عالية.
- البحث في المكتبات الالكترونية.
- ضرورة توثيق المعلومات المأخوذة من الأنترنت.
- البحث في قاعدة البيانات(بنوك المعلومات).

1. الكتب والمجلات:

1. ابن منظور ،لسان العرب ،ج 1،دار إحياء التراث العربي ، ط 3، بيروت ،1999.
2. إيمان موسى المومني ،موسى توفيق الأخرس ،مهارات استخدام الأنترنت في البحث العلمي ،ط 1،دار زمزم للنشر،عمان ،2011،ص 38.
3. بوحنيه قوي، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الأنترنت ،ط1،دار الراية ،عمان ،2010.
4. عامر القندلجي، البحث العلمي أسسه أساليبه مفاهيمه و أدواته 2ط ، دار الميسرة، عمان، 2010.
5. عبد الرحمان بن عبد الله الواصل ،البحث العلمي (خطواته ،مراحله ،أساليبه ،مناهجه ،أدواته ،) المملكة العربية السعودية ،1999 .
6. العلوي شوقي ،رهانات الأنترنت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2006.16.
7. عمار عماري وبوسعدة سعيدة،الابداع التكنولوجي في الجزائر واقع وآفاق،مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير جامعةسطيف،العدد03،الجزائر،2004.
8. محي الدين محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات 2،ط ،المكتب العربي الحديث،الإسكندرية.

2. المذكرات:

9. أسماء هارون،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
10. أيمن يوسف، تطور التعليم العالي الإصلاح و الآفاق السياسية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع السياسي،جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2007-2008.

11. بورحلة سليمان ،أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم ،ماجستير علوم الإعلام والاتصال ،جامعة بن يوسف بن خذه، الجزائر، 2008/2007.

12. حسيبة قيدوم ، الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2001 -2002.

13. عمر حمداوي والعربي بن داود، دور الأنترنت في خدمة التعليم العالي،الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم الحالي، ورقلة، الجزائر،09 و10 /2011/03.

14. نوال بوته،اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومة التعليمية والبحثية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم،جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2010.

15. ياسمينة خدنة ،واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع ،جامعة منتوري ، الجزائر،2007. 2008 .

3. الدوريات والملتقيات:

16. إبراهيم أبو الفلفل و عادل شيهب،واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية،ورقة علمية للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد،الرياض،2013.

17. ليلى جباري، الجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل . م . د)،مداخلة في المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 11/05/ 2011.

18. مسعودة بايوسف،مواقع الخدمات البحثية،الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،ورقلة،الجزائر، 9 و 10 /03/ 2011.

4. الجرائد الرسمية:

19. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،الجريدة الرسمية ،المرسوم التنفيذي رقم 83 -554 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403 الموافق ل 24 :سبتمبر 1983، رالمتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة العدد 40.

الفهرس

الآية الكريمة

كلمة شكر

إهداء

المقدمة ..... أ

الفصل الأول: الجانب المنهجي

تمهيد 2

- إشكالية الدراسة 3
- الفرضيات 5
- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها 5
- أهداف الدراسة 6
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة 7
- الدراسات السابقة 10
- المدخل النظري 14

خلاصة الفصل 17

الفصل الثاني: الأنترنت والبحث العلمي

تمهيد 21

تطبيقات الأنترنت في البحث العلمي 22

- الأنترنت و البحث العلمي 22

- محركات البحث و البحث العلمي 28
- توثيق مصادر المعلومات من الأنترنت في البحث العلمي 28
- مزايا الأنترنت في البحث العلمي 29

الأنترنت في الجزائر والبحث العلمي في الجزائر 30

- الأنترنت في الجزائر 30
- سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر 32
- آفاق البحث العلمي في الجزائر عبر الانترنت 36

خلاصة 40

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

تمهيد 43

- عينة البحث 44
- : مجالات الدراسة 45
- المنهج المستخدم 46
- أدوات جمع البيانات 48

خلاصة 50

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

عرض وتحليل البيانات الميدانية 52

النتائج العامة 75

تحليل ومناقشة الفرضيات 77

الخاتمة 81

قائمة المصادر والمراجع 84

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: صحافة علمية

المستوى: ثانية ماستر

استمارة الاستبيان

هذه الوثيقة هي استمارة بحث ميداني تحمل عنوان "استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي" تدخل في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الصحافة العلمية، لذا نرجو منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا و الإجابة عنها بكل موضوعية بوضع علامة (X) في المكان الذي تراه صحيحا.

نؤكد أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة، فلا تترددوا في المساهمة في هذا العمل العلمي.

و شكرا على تعاونكم معنا.

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذ:**

الموسم الجامعي: 2014-2015

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. التخصص: .....

3. الحالة المهنية للطالب: موظف ☐ عامل حر ☐ لا يعمل ☐

المحور الأول: عادات الاستخدام الانترنت في البحث:

1. هل تستخدم الأنترنت في البحث العلمي؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

إذا كانت الإجابة بنادرا ما هي الأسباب:

غير مقتنع باستخدامها ☐ لا تحسن الاستخدام ☐ ليس لديك وقت ☐

تفضل المراجع التقليدية ☐

2. أين تفضل استخدام الأنترنت؟ المنزل ☐ الجامعة ☐ فضاء عمومي ☐

3. ما هو متوسط الوقت الذي تستغرقه في البحث في الأنترنت؟

من ساعة إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐ غير محدد ☐

4. ما هي اللغة التي تستخدمها في البحث في الأنترنت؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ الكل ☐

5. ما هي نوع الوسيلة التي تستعملها أثناء البحث؟

الحاسوب المكتبي ☐ الهاتف الذكي ☐ الحاسوب المحمول ☐ اللوحة الالكترونية ☐

6. ما هي الفترة المخصصة في استخدامك للأنترنت؟

صباحا ☐ زوالا ☐ عصرا ☐ ليلا ☐

المحور الثاني: دوافع الاستخدام في الانترنت في البحث:

7. ما هي أسباب لجوئك للأنترنت في البحث؟

سرعة المعلومة ☐ قلة المراجع ☐ تفضيلك للمراجع الالكترونية عن المراجع الورقية ☐

لأنه ضروري ☐

8. هل استخدامك للأنترنت بدافع:

انجاز البحوث ☐ التثقيف ☐ التحضير اليومي للدروس ☐

9. ما هي النشاطات العلمية التي تقوم بها عبر الأنترنت؟

بحوث ☐ تحميل الكتب ☐ الحصول على استشارات علمية ☐

نشر المواضيع ☐

10. هل تستخدم البريد الالكتروني في التواصل مع الأساتذة و الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

برر الإجابة في كلتا الحالتين .....

11. ما هي محركات البحث التي تفضل استخدامها و ما هو سبب تفضيلك لهذا المحرك؟

.....

12. عندما تريد البحث عن موضوع معين:

هل تكتب الموضوع مباشرة في محرك البحث ☐ البحث في موقع معين ☐

تبحث في المواقع المحفوظة لديك في المفضلة ☐

13. ما هي التطبيقات التي تستخدمها في البحث (رتب حسب استخدامك)؟

المنتديات ☐ المدونات ☐ المكتبات الالكترونية ☐ مواقع الجامعات ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ غير محدد ☐

المحور الثالث: الاشباعات المحققة من البحث في الأنترنت

14. هل تثق في المعلومات التي تتحصل عليها من الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

15. هل تستفيد من المعلومات التي تتحصل عليها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16. هل تستخدم هذه المعلومات كما هي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. هل تفضل استخدام الأنترنت أو الرجوع إلى المراجع الورقية؟

الأنترنت ☐ المراجع الورقية ☐ الاثنين معا ☐

18. هل تعتقد أن الأنترنت تكفيك في انجاز بحوثك؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

19. هل تشبع حاجاتك في المطالعة الالكترونية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا .....

20. هل تساعدك الأنترنت في فهم الدروس و في البحث عن معلومات إضافية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐